International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
IJESA
Vol. (5), No. (6) June 2026 الإصدار (5)، العدد (6)

التضليل الإعلامي في المملكة العربية السعودية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي: دراسة تحليلية للتحوّلات والانعكاسات على المصداقية الرقمية

ناصر بن صالح الشهري
باحث دكتوراه، تخصص الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال، كلية الآداب والعلوم، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين
Nasser.saleh.1111@gmail.com

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي التوليدي في أنماط التضليل الإعلامي داخل البيئة الرقمية في المملكة العربية السعودية، والكشف عن انعكاساته على المصداقية الرقمية بأبعادها المرتبطة بدقة المعلومات، واستقلالية المصدر، وثقة الجمهور. وتنطلق الدراسة من إشكالية رئيسية تتمثل في تصاعد قدرة النماذج التوليدية على إنتاج محتوى نصي ومرئي فائق الواقعية، بما في ذلك الأخبار الزائفة، والتزييف العميق، والرسائل الموجهة خوارزميًا، الأمر الذي يزيد من صعوبة التمييز بين الحقيقة والزيف، ويضع المؤسسات الإعلامية والجمهور أمام تحديات مهنية وأخلاقية ومعرفية غير مسبوقة.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الإعلامي ضمن إطار وصفي تحليلي، باستخدام الاستبيان أداةً رئيسية لجمع البيانات من عينة ممثلة من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، بلغ حجمها المقترح 384 مفردة وفق معادلة كريجسي ومورجان. وركزت الدراسة على قياس مستوى التعرض لمظاهر التضليل المؤتمت، ومدى تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي في أبعاد المصداقية الرقمية، إضافة إلى رصد مدركات المستخدمين تجاه أدوات التحقق والوعي المعلوماتي.

وتبرز أهمية الدراسة في كونها تسهم في سد فجوة بحثية في الأدبيات العربية والسعودية المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والتضليل الإعلامي، كما تقدم إطارًا تحليليًا يساعد المؤسسات الإعلامية وصناع القرار على فهم مخاطر التضليل التخليقي، وتطوير استراتيجيات تقنية وتوعوية تعزز المصداقية الرقمية وتحمي الفضاء الإعلامي السعودي في ضوء التحول الرقمي الوطني ومستهدفات رؤية المملكة 2030.

الكلمات المفتاحية: التضليل الإعلامي، الذكاء الاصطناعي التوليدي، المصداقية الرقمية، التزييف العميق، التضليل المؤتمت، منصات التواصل الاجتماعي، الوعي المعلوماتي، المملكة العربية السعودية.

Media Disinformation in Saudi Arabia in the Era of Generative Artificial Intelligence: An Analytical Study of Transformations and Implications for Digital Credibility

Nasser bin Saleh Alshehri
PhD Researcher, specializing in Digital Media and Communication Technology, College of Arts and Sciences, Ahlia University, Kingdom of Bahrain
Nasser.saleh.1111@gmail.com

Abstract

This study aims to analyze the transformations introduced by generative artificial intelligence into patterns of media disinformation within the digital environment of Saudi Arabia, and to examine their implications for digital credibility in terms of information accuracy, source independence, and public trust. The study is grounded in a central research problem: the

growing ability of generative models to produce hyper-realistic textual and visual content, including fake news, deepfakes, and algorithmically targeted messages. Such developments have made it increasingly difficult to distinguish between truth and fabrication, posing unprecedented professional, ethical, and epistemic challenges for media institutions and digital audiences.

The study adopts a media survey method within a descriptive-analytical framework, using a questionnaire as the main tool for collecting quantitative data from a representative sample of social media users in Saudi Arabia. The proposed sample size consists of 384 respondents, determined according to the Krejcie and Morgan formula. The study focuses on measuring users' exposure to forms of automated disinformation, assessing the impact of generative AI on the dimensions of digital credibility, and exploring users' perceptions of verification practices and information literacy in confronting synthetic media manipulation.

The significance of this study lies in its contribution to bridging a research gap in Arabic and Saudi media scholarship concerning the relationship between generative AI and media disinformation. It also provides an analytical framework that may assist media institutions and policymakers in understanding the risks of synthetic disinformation and in developing technological and awareness-based strategies to strengthen digital credibility and protect the Saudi media space in alignment with national digital transformation and Saudi Vision 2030.

Keywords: Media Disinformation, Generative Artificial Intelligence, Digital Credibility, Deepfakes, Automated Disinformation, Social Media Platforms, Information Literacy, Saudi Arabia.

1. مقدمة الدراسة

يمر العالم بتحولات جذرية في بنية الاتصال الإنساني، حيث أفرزت الثورة الرقمية بيئات اتصالية معقدة تجاوزت الحدود التقليدية للزمان والمكان، مما أدى إلى إعادة تشكيل المفاهيم المرتبطة بإنتاج المعرفة وتداول المعلومات، وفي هذا الفضاء السيبراني المتسارع، لم تعد وسائل الإعلام مجرد قنوات لنقل الخبر، بل تحولت إلى منصات تفاعلية ضخمة تساهم في صياغة الوعي الجمعي وتوجيه الرأي العام العالمي عبر تدفقات إخبارية لا تنقطع[1]. وترتبط هذه التحولات بظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي كواحد من أهم مخرجات الثورة الصناعية الرابعة، حيث تغلغلت هذه النظم الذكية في مفاصل المؤسسات الإعلامية والاجتماعية، موفرةً قدرات هائلة على معالجة البيانات الضخمة وتحليل سلوك الجمهور بدقة متناهية، وهو ما فرض واقعاً جديداً يتسم بالاعتماد المتزايد على الخوارزميات في إدارة المحتوى الرقمي وتوجيه الرسائل الإعلامية نحو فئات مستهدفة بعينها[2].

وقد أحدث الذكاء الاصطناعي التوليدي، على وجه الخصوص، قفزة نوعية في طرق إنشاء المحتوى، حيث مكنت نماذج اللغات الكبيرة وأدوات توليد الصور والفيديوهات المستخدمين من إنتاج نصوص ووسائط متعددة تحاكي الإبداع البشري بشكل مذهل، وهذا التطور التقني وفر فرصاً غير مسبوقة للابتكار الإعلامي، لكنه في الوقت ذاته فتح الباب أمام تحديات أخلاقية وتقنية معقدة تتعلق بهوية المنتج وأصالة الرسالة الاتصالية في العصر الرقمي[3]. ويبرز التضليل الإعلامي كأحد أخطر الإفرازات السلبية لهذا التطور التقني، حيث لم يعد تزييف المعلومات مقتصرًا على الشائعات التقليدية، بل انتقل إلى مرحلة

[1] الناصاني، أحمد ياسر. (2024). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تخفيف المخاطر في العمليات المصرفية: دراسة ميدانية مطبقة على بنك الراجحي وبنك الأهلي. مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 2(عدد خاص)، 1-25.

[2] العبدلي، صالح سالم موسى. "أثر الذكاء الاصطناعي على الحقوق والحريات الدستورية وضوابطه." مجلة جامعة البيضاء 7، العدد 1 (2025): 925-936.

[3] الشهراني، ريم علي، والزهراني، معجب بن عثمان. "دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم القصص المصورة." مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 121 (2025).

"التضليل المؤتمت" الذي يعتمد على قدرة الذكاء الاصطناعي في إنتاج أخبار زائفة وصور مفبركة وفيديوهات "تزييف عميق" يصعب تمييزها عن الواقع، مما جعل الساحة الرقمية مسرحاً لحروب معلوماتية تستهدف زعزعة الثقة في المؤسسات وبث الفرقة داخل المجتمعات[4]. وعلاوة على ذلك، فإن هذه التقنيات المتطورة قد أدت إلى تآكل مفهوم المصداقية الرقمية، حيث أصبح المتلقي يواجه صعوبة بالغة في التحقق من صحة ما يعرض عليه من معلومات، فالتزييف الإعلامي في ظل الذكاء الاصطناعي يتسم بالسرعة الفائقة في الانتشار والقدرة العالية على الإقناع من خلال محاكاة الأنماط الواقعية، مما يضع أخلاقيات العمل الصحفي والمهنية الإعلامية في اختبار حقيقي أمام سيل من المحتويات مجهولة المصدر أو المصنوعة خوارزمياً[5].

وفي سياق المملكة العربية السعودية، تشهد البيئة الإعلامية حراكاً تقنياً واسعاً يتماشى مع مستهدفات رؤية 2030، حيث تعد المملكة من الدول الرائدة في تبني استراتيجيات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، إلا أن هذا الانفتاح التقني الكبير والانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي جعل المجتمع السعودي هدفاً لمحاولات التضليل الإعلامي الخارجي والداخلي التي تستغل هذه الأدوات الحديثة لبث معلومات مغلوطة تستهدف المكتسبات الوطنية[6]. وتشير الإحصائيات الرسمية والتقارير التقنية لعام 2024 إلى أن نسبة انتشار الإنترنت في المملكة العربية السعودية بلغت حوالي 99%، بينما وصل عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي النشطين إلى أكثر من 25 مليون مستخدم، يقضون ما معدله 3 ساعات و10 دقائق يومياً على هذه المنصات، كما أظهرت تقارير "سدايا" أن التوجه نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي شهد نمواً بنسبة تزيد عن 60% في أوساط الشباب السعودي، مما يعكس حجم التعرض الكبير للمحتوى الرقمي المنتج والمدار خوارزمياً[7].

وبناءً على هذا الواقع، أصبح من الضروري فهم طبيعة التحولات التي طرأت على أساليب التضليل الإعلامي في البيئة الرقمية السعودية، فالتحدي لا يكمن فقط في محاربة الخبر الكاذب، بل في فهم آليات عمل الذكاء الاصطناعي التوليدي في فبركة الواقع الرقمي، وكيفية انعكاس ذلك على مستويات الثقة التي يوليها الجمهور للمنصات الإخبارية الوطنية والعالمية في ظل بيئة مشبعة بالمعلومات المضللة[8]. إن الانعكاسات المترتبة على استخدام هذه التقنيات تتجاوز الجوانب التقنية لتصل إلى التأثير في البناء القيمي والمعرفي للمجتمع، حيث يسعى التضليل المدعوم بالذكاء الاصطناعي إلى خلق واقع موازٍ يعيد صياغة الحقائق وفق أجندات محددة، مما يتطلب استراتيجيات وطنية شاملة تجمع بين الوعي الإعلامي والحلول التقنية المضادة (كشف التزييف) لضمان حماية المصداقية الرقمية وصون الفضاء الإعلامي السعودي من الاختراقات الممنهجة[9]. وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه الإشكالية المعاصرة، من خلال تحليل منهجي يربط بين قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتحولات الخطاب المضلل، مع التركيز على تداعيات ذلك على المصداقية الرقمية في المجتمع السعودي، سعياً للوصول إلى فهم أعمق للظاهرة وتقديم رؤى تساهم في تعزيز الأمن المعلوماتي والمهنية الإعلامية في مواجهة طوفان التزييف الخوارزمي[10].

2. الدراسات السابقة

2.1 دراسات خاصة بالمتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي التوليدي):

دراسة Felix M. Simon & Sacha Altay (2025)[11] هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأدلة العلمية والخطاب السائد حول تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) على العمليات الانتخابية، والتحقق من مدى صحة المخاوف المتعلقة بحدوث

[4] السعدون، هـ. م. (2025). اتجاهات النخب الإعلامية نحو مخاطر التزييف العميق في البيئة الرقمية. مجلة الباحث الإعلامي، 17(70)، 22-45.
[5] الراوي، سحر جميل. "اتجاهات الجمهور نحو مصداقية الأخبار المنتجة عبر الذكاء الاصطناعي." مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص (2023): 85-107.
[6] المطيري، الجوهرة بنت عويض. "واقع استخدام منصة تويتر في السعودية: دراسة تحليلية للمواضيع الأكثر تداولاً." المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47 (يوليو 2023): 1-25.
[7] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.
[8] كعيم، عادل محمد. "التضليل الإعلامي في ليبيا بين الخطاب التلفزيوني وإدراك الجمهور." مجلة بحوث الاتصال، العدد 15 (2025): 45-72.
[9] بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.
[10] العمودي، سعيد بن عبد الرحمن. "مستقبل الإبداع الإعلامي في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي." مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 123 (2025): 297-313.
[11] Simon, Felix M., and Sacha Altay. "Don't Panic (Yet): Assessing the Evidence and Discourse Around Generative AI and Elections." Knight First Amendment Institute at Columbia University, July 2025.

"نهاية العالم للمعلومات" بسبب هذه التقنية، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على نهج المراجعة النقدية والتحليل التجريبي لنتائج انتخابات عام 2024 في عدة دول، حيث قامت بفحص الأدلة الحالية حول قدرة التقنية على الإقناع الجماهيري ومقارنتها بمصادر التأثير التقليدية، ولم تقتصر الدراسة على الجانب التقني بل حللت التفاعلات السوسيو-اقتصادية والثقافية، واستخدمت الباحثة أسلوب التحليل الكيفي والمقارنة المنهجية بين التنبؤات والواقع الفعلي للانتخابات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة أبرزها أن تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على نتائج الانتخابات قد تم تضخيمه والمبالغة فيه بشكل كبير، حيث تفوقت مصادر التأثير التقليدية والارتباطات الحزبية الراسخة على المحتوى المنتج خوارزمياً، كما وجدت الدراسة أن التحديات الجوهرية في الإقناع الجماهيري وصعوبة الوصول إلى الجمهور المستهدف حدت من فاعلية التضليل القائم على الذكاء الاصطناعي، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تعقيدات التأثير الإعلامي وتفاعلات البشر مع التكنولوجيا بدلاً من الهلع التقني، مع أهمية معالجة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تشكل السلوك التصويتي والوعي المعلوماتي.

دراسة Aqsa Farooq & Claes de Vreese (2025)[12] هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور المتعدد الأوجه للذكاء الاصطناعي في بيئة المعلومات المعاصرة، مع التركيز على كيفية مساهمة النماذج اللغوية والبصرية الكبيرة في تعزيز التضليل الإعلامي وتقديم حلول لمواجهته في آن واحد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة نقدية عابرة للتخصصات (Cross-disciplinary Review)، حيث قامت بمسح وتحليل الإنتاج العلمي المنشور حول قدرة هذه النماذج على إنتاج محتوى تخليقي واقعي (Hyper-realistic) بشكل واسع وقابل للتوسع، واستخدمت الدراسة أداة الملاحظة العلمية للنماذج اللغوية الكبيرة وأدوات توليد الصور لرصد قدرتها على تشويه الخطاب العام وتقويض الثقة في المؤسسات الديمقراطية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قد أضاف بعداً جديداً لتحديات التضليل يتمثل في السرعة الفائقة والقدرة على التوسع (Scalability) في إنتاج الأكاذيب، وفي المقابل يوفر الذكاء الاصطناعي فرصاً واعدة في مجال بناء المرونة الرقمية (Resilience Building) وتطوير أدوات الكشف الآلي، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير تشريعات دولية تنظم الوصول إلى هذه النماذج، مع تعزيز دور الصحافة المهنية كحائط صد ضد المحتوى التخليقي المضلل.

دراسة Federico Pilati & Tommaso Venturini (2025)[13] تمثل هدف هذه الدراسة في رسم خريطة عالمية شاملة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في مكافحة التضليل الإعلامي، وتحديد الأدوات التقنية المتاحة للتحقق من المعلومات في البيئة الرقمية، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على نهج المسح الشامل (Mapping) واستخدمت منهجية تدقيق الذكاء الاصطناعي (AI Auditing) لفحص المنصات الرقمية العالمية، وتكونت عينة الدراسة من أكثر من 150 أداة ومنصة رقمية تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في فحص الحقائق (Fact-checking)، واعتمدت الدراسة أساليب التحليل الشبكي المرئي (Visual Network Analysis) لتصنيف هذه الأدوات حسب وظائفها ومناطق تأثيرها، وتوصلت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً مزدوجاً؛ فهو محرك لعمليات التضليل وفي الوقت ذاته هو الأداة الأكثر فعالية في عمليات الرصد والتحليل الاستباقي للرسائل المزيفة، كما كشفت النتائج عن وجود فجوة في الوصول إلى هذه الأدوات بين الدول المتقدمة والنامية، وأوصت الدراسة بضرورة توحيد الجهود التقنية بين منصات التواصل الاجتماعي ومؤسسات فحص الحقائق، وتسهيل وصول المستخدم العادي لأدوات التحقق الآلي لتعزيز المصداقية الرقمية.

دراسة Michał Klincewicz, Mark Alfano & Amir Ebrahimi Fard (2025)[14] هدفت الدراسة إلى تشخيص وتحليل ظاهرة "Slopaganda" (الدعاية القائمة على حشو المحتوى التخليقي)، وهي استراتيجية تعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي لغمر البيئة المعلوماتية بمحتويات مشوهة تؤثر على قدرات الجماعات في اتخاذ القرار، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الأطر النظرية للعلوم المعرفية (Cognitive Science) والذكاء الاصطناعي، واستخدمت دراسة الحالة (Case Study) لعمليات إنتاج ضخمة لأخبار محلية في أستراليا عبر الذكاء الاصطناعي بمعدل 3000 قصة أسبوعياً، واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل النقدي للخطاب الرقمي لرصد التحديات الإبستيمية (المعرفية) التي

[12] Farooq, Aqsa, and Claes de Vreese. "(Generative) AI and Disinformation." International Journal of Communication 19 (2025): 3559–76.
[13] Pilati, Federico, and Tommaso Venturini. "The Use of Artificial Intelligence in Counter-Disinformation: A World Wide (Web) Mapping." Frontiers in Political Science 7 (2025): 1517726.
[14] Klincewicz, Michał, et al. "Slopaganda: The Interaction between Propaganda and Generative AI." Tilburg University, 2025.

يفرضها هذا النوع من المحتوى، وتوصلت النتائج إلى أن هذه التقنيات تعمل على إعادة صياغة البيئة المعلوماتية للمتلقي بشكل يجعل من الصعب عليه اتخاذ قرارات مستقلة، حيث يتم إنتاج محتويات "سطحية" (Slop) تهدف إلى إرهاق قدرة المتلقي على التمييز بين الحقيقة والزيف، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات تدخل بشرية (Human-in-the-loop) لمراقبة مخرجات الذكاء الاصطناعي التوليدي وضمان عدم تحول المنصات الرقمية إلى مصادر للدعاية الآلية المشوهة.

دراسة Alexander Loth, Martin Kappes & Marc-Oliver Pahl (2024)[15] هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فحص شامل للأبحاث والممارسات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في خلق واكتشاف الأخبار المزيفة في عام 2024، واستخدمت الدراسة منهجية المراجعة المنظمة للأدبيات (Structured Literature Survey) من خلال تقسيم الموضوع إلى خمسة محاور رئيسية تشمل التقنيات الممكنة، وعمليات خلق المحتوى، وقنوات التوزيع (وسائل التواصل الاجتماعي)، وطرق الاكتشاف، وتقنيات التزييف العميق (Deepfakes)، واعتمدت الدراسة أسلوب التحليل التركيبي لنتائج الدراسات السابقة واستخلاص الفجوات البحثية المفتوحة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قد نقل الأخبار المزيفة إلى مستوى جديد تماماً من الجودة والقدرة على الاستهداف الفردي الواسع، حيث أصبح من الممكن أتمتة إنتاج كميات هائلة من المحتوى المقنع، كما وجدت أن تقنيات التزييف العميق تمثل التحدي القادم والأصعب أمام أنظمة المصداقية الرقمية، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الأبحاث في مجال معالجة اللغات الطبيعية (NLP) لاكتشاف الأنماط غير البشرية في النصوص، وتعزيز الوعي الجماهيري بطبيعة التزييف الخوارزمي.

دراسة Zeynep Karaş (2024)[16] هدفت الدراسة إلى استقصاء التداعيات المحتملة للتضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على الاقتصاد العالمي، باعتباره أحد أكبر التهديدات للاستقرار في المدى القريب، واتبعت الدراسة منهج البحث النوعي (Qualitative Research) الذي يعتمد على جمع وتحليل المعلومات العميقة والسياقية، حيث تم فحص تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي والبيانات المالية المرتبطة بحوادث التضليل الرقمي، واستخدمت الدراسة أسلوب الاستنتاج التحليلي لربط مخرجات الذكاء الاصطناعي بتغيرات سلوك المستهلكين والمستثمرين، وأظهرت النتائج أن التضليل الخوارزمي يؤدي إلى تدمير حاد في ثقة المستهلك، مما يسبب تراجع الإيرادات وتشويه سمعة العلامات التجارية بشكل يصعب إصلاحه، كما وجدت أن الأخبار والمراجعات المزيفة تؤثر بشكل مباشر على قرارات الشراء وتسبب تقلبات غير مبررة في الأسواق المالية، وأوصت الدراسة بضرورة استثمار الشركات في أنظمة الدفاع الرقمي وإدارة الأزمات المعلوماتية، مع تعزيز ولاء المستهلكين من خلال قنوات تواصل مباشرة وشفافة لتقليل أثر الشائعات الخوارزمية.

دراسة Mohammad Vatani Nezafat (2024)[17] هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج تقني متطور للكشف عن الأخبار المزيفة باستخدام تقنية "الذكاء الاصطناعي التوليدي المعزز بالاسترجاع" (RAG)، لتقليل ظاهرة "الهلوسة" في النماذج اللغوية الكبيرة عند التحقق من المعلومات، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي (Experimental Design) ضمن أطروحة ماجستير، حيث تم بناء نموذج هندسي يربط بين قدرات التوليد في النماذج الكبيرة وبين قواعد بيانات خارجية موثوقة للتحقق من صحة المعلومات بشكل لحظي، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية لقياس دقة النموذج (Accuracy) وقدرته على استرجاع المعلومات الصحيحة مقارنة بالنماذج التقليدية، وتوصلت النتائج إلى أن دمج تقنية الاسترجاع مع الذكاء الاصطناعي التوليدي يزيد بشكل كبير من دقة اكتشاف المحتوى المضلل، حيث مكنت الخوارزمية من التعرف على التناقضات بين النصوص المولدة والحقائق المثبتة في المصادر الخارجية، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد تقنيات RAG في غرف الأخبار الرقمية كأداة مساعدة للصحفيين في التحقق من المصداقية، مع الحاجة لمزيد من التطوير لتقليل تكلفة التشغيل لهذه الأنظمة.

دراسة Sarah A. Fisher, Jeffrey W. Howard & Beatriz Kira (2024)[18] سعت هذه الدراسة إلى فحص ومناقشة

[15] Loth, Alexander, Martin Kappes, and Marc-Oliver Pahl. "Blessing or Curse? A Survey on the Impact of Generative AI on Fake News." arXiv preprint arXiv:2404.03021v2, December 2024.
[16] Karaş, Zeynep. "Effects of AI-Generated Misinformation and Disinformation on the Economy." Düzce University Journal of Science & Technology 12 (2024): 2349–60.
[17] Vatani Nezafat, Mohammad. "Fake News Detection with Retrieval Augmented Generative Artificial Intelligence." Master's thesis, University of Windsor, 2024.
[18] Fisher, Sarah A., et al. "Moderating Synthetic Content: The Challenge of Generative AI." Philosophy & Technology 37, no. 133 (2024).

التحديات التي يفرضها المحتوى الاصطناعي المنتج عبر الذكاء الاصطناعي التوليدي على السياسات الرقابية لمنصات التواصل الاجتماعي، وهدفت بشكل محدد إلى تقييم ما إذا كان المحتوى التخليقي يتطلب قواعد تنظيمية جديدة كلياً أم أن القواعد الحالية كافية لمواجهته، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على المنهج التحليلي الفلسفي والسياساتي (Philosophical and Policy Analysis)، حيث قامت بتحليل القواعد العامة للمنصات الرقمية الكبرى ومقارنتها بالتهديدات الناشئة مثل التضليل التخليقي والدعاية السياسية، وركز البحث على الأبعاد الأخلاقية والتقنية لتزييف الأحداث عبر "التزييف العميق" غير الرضائي، واستخدمت الباحثة أسلوب الاستنتاج المنطقي لتحليل الفجوات التنظيمية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التهديد الذي يمثله الذكاء الاصطناعي التوليدي للأفراد والمجتمع لا يختلف في "نوعه" عن المحتوى الضار التقليدي، ولكنه يختلف جذرياً في "حجمه" وسرعة انتشاره، مما يعني أن المنصات يجب أن تركز على تعزيز وإنفاذ قواعدها الحالية بدلاً من ابتكار سياسات مجزأة، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين تقنيات الكشف الآلي وتوسيع نطاق المسؤولية الأخلاقية للمنصات الرقمية لضمان حماية المصداقية العامة في الفضاء السيبراني.

دراسة Saadia Gabriel et al. (2024)[19] هدفت الدراسة إلى تطوير إطار عمل تقني (MisinfoEval) لتوليد وتقييم تدخلات مكافحة التضليل الإعلامي باستخدام النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs)، مع التركيز على تجاوز العوائق الأيديولوجية والتحيزات الشخصية للمستخدمين، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي (Experimental Method) من خلال تجربتين رئيسيتين؛ الأولى في بيئة تواصل اجتماعي محاكاة لقياس فاعلية التدخلات، والثانية باستخدام تفسيرات مخصصة مصممة وفقاً للخصائص الديموغرافية والاعتقادية للمستخدمين، وتكونت عينة الدراسة من (2,018) عاملاً تم استقطابهم عبر منصة "Mechanical Turk"، حيث أظهرت الخصائص الديموغرافية أن 52% من العينة تتراوح أعمارهم بين 25-34 عاماً، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية متقدمة لقياس مدى تصحيح سلوك المستخدمين وتحسين تفكيرهم النقدي، وتوصلت النتائج إلى أن التدخلات القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي كانت عالية الفاعلية في تصحيح سلوك المستخدمين من خلال تقديم تفسيرات تخاطب قيمهم السابقة، كما وجدت أن هذه التقنية تتفوق على الأساليب التقليدية في القدرة على التوسع (Scalability) والوصول إلى فئات أيديولوجية مختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات الإعلامية والمنصات الرقمية لهذه النماذج لتوفير تصحيحات فورية للمعلومات المضللة، مع مراعاة الخصوصية الثقافية لكل فئة من الجمهور.

دراسة Kalina Bontcheva (Ed.) (2024)[20] هدفت هذه الدراسة الجماعية التي أشرفت عليها جامعة "شيفيلد" إلى تقديم مسح شامل لأحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلاقتها بظاهرة التضليل الإعلامي، ورصد الفرص التقنية المتاحة لمواجهة هذا التحدي، واتبعت الدراسة منهج المراجعة المنهجية والتحليل التركيبي للإنتاج العلمي والتقني المنشور حتى مطلع عام 2024، حيث شارك في إعدادها خبراء من عدة مؤسسات دولية مثل "vera.ai" و"TITAN"، وقامت الدراسة بفحص قدرات النماذج التوليدية في معالجة اللغات الطبيعية وتوليد الوسائط المتعددة (صور وفيديو وصوت) وكيفية استغلالها من قبل الجهات الفاعلة الخبيثة، واستخدمت الدراسة أداة الملاحظة العلمية للنماذج التقنية والتحليل المقارن بين أدوات التوليد وأدوات الكشف، وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قد خفض تكلفة إنتاج التضليل بشكل كبير وزاد من جودته الإقناعية، وفي المقابل وفر أدوات متطورة لفحص الحقائق والرصد اللحظي، كما كشفت النتائج عن تحديات قانونية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية والمسؤولية عن المحتوى المولد آلياً، وأوصت الدراسة بضرورة تكامل الجهود بين الأكاديميين والمبرمجين والصحفيين لتطوير معايير تقنية موحدة للشفافية الرقمية والتحقق من أصالة المحتوى.

دراسة S. O. Shehata (2023)[21] هدفت الدراسة إلى الرصد الكمي والتفسير الكيفي لإدراك واتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الأخبار الزائفة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي (Media Survey) بشقيه الكمي والكيفي، حيث طبقت أداة الاستبيان على عينة قوامها (35) صحفياً سعودياً من العاملين في المواقع الإخبارية بالمنطقة الشرقية، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية وصفية وتحليلية لاختبار الفروض بناءً

[19] Gabriel, Saadia, et al. "MisinfoEval: Generative AI in the Era of 'Alternative Facts'." In Proceedings of the 2024 Conference on Empirical Methods in Natural Language Processing (EMNLP), 2024.
[20] Bontcheva, Kalina, ed. Generative AI and Disinformation: Recent Advances, Challenges, and Opportunities. Sheffield: University of Sheffield, 2024.
[21] Shehata, S. O. "Saudi Journalists Employing Artificial Intelligence Algorithms to Detect Fake News." Journal of Statistics Applications & Probability 12, no. 3 (2023): 877–96.

على نظرية انتشار الابتكارات لـ "روجرز" ونموذج قبول التكنولوجيا لـ "ديفيز"، وتوصلت النتائج إلى أن تبني خوارزميات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن التضليل بين الصحفيين السعوديين يعتمد بشكل أساسي على مدى وعيهم بهذه الخوارزميات وقناعتهم بجدواها المهنية، كما أظهرت النتائج تبايناً في التوقعات حول دور التقنية في تحسين المصداقية، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف البرامج التدريبية المتخصصة للصحفيين السعوديين حول كيفية التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، وتوفير بيئة تقنية داعمة داخل المؤسسات الإعلامية السعودية لمواجهة التزييف الرقمي.

دراسة Fredrik Johansson & Harald Stiff (2022)[22] تمثل هدف هذه الدراسة في تقييم دقة وقدرة خوارزميات الكشف المعتمدة على تقنية (Transformer) في تحديد النصوص المضللة التي تنتجها النماذج اللغوية العصبية الحديثة، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على المنهج التجريبي المخبري، حيث أجرت مجموعة واسعة من التجارب تضمنت فحص بيانات اختبار من داخل التوزيع (In-distribution) وخارجه (Out-of-distribution)، بالإضافة إلى تقييم المحتوى "في البيئة الواقعية" (In-the-wild)، وركزت عينة الدراسة على المنشورات القصيرة في وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة خوارزمية (RoBERTa) كأداة كشف أساسية، واعتمدت أساليب إحصائية لقياس مدى صمود الكواشف أمام الهجمات العدائية (Adversarial Attacks)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج حرجة أبرزها أن قدرة الكواشف الحالية على التعميم تظل محل شك، خاصة عند التعامل مع المنشورات القصيرة التي يسهل فيها محاكاة الأسلوب البشري، كما أظهرت النتائج أن أفضل الكواشف أداءً كان غير مستقر أمام الهجمات العدائية البسيطة، مما يسهل على المضللين تجنب الاكتشاف عبر تعديلات طفيفة في النصوص، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نماذج كشف أكثر مرونة وقوة، والتركيز على تدريب الخوارزميات على عينات متنوعة من التضليل الواقعي بدلاً من البيانات المخبرية فقط.

دراسة Victoria L. Rubin (2022)[23] هدفت هذه الدراسة الشاملة (المنشورة في كتاب) إلى تحليل آليات التضليل الإعلامي في العصر الرقمي وتقديم استراتيجيات مزدوجة للكشف تعتمد على "العين البشرية" و"الذكاء الاصطناعي" معاً، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المتعدد التخصصات، حيث قامت بجمع وتحليل النظريات اللسانية والنفسية والحاسوبية المرتبطة بالكذب الرقمي، وفحصت الدراسة عينات من الأخبار المزيفة، والإعلانات المضللة، ومحتوى "تزييف الواقع" (Reality-altering content)، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون النوعي لرصد العلامات اللغوية والبصرية التي تميز المحتوى المضلل، وتوصلت النتائج إلى أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده في الكشف ليس كافياً بسبب قدرة التقنيات التوليدية على التطور المستمر، بل يجب تعزيز الوعي المعلوماتي (Media Literacy) لدى الجمهور لتمكينهم من الرصد النقدي، كما وجدت أن التضليل المؤتمت يستهدف العواطف بشكل يفوق استهدافه للحقائق، مما يقلل من فاعلية أدوات التحقق التقليدية، وأوصت الدراسة بتبني نموذج تعليمي تقني متكامل يجمع بين أدوات التحقق الآلي وبين مهارات التفكير النقدي في المناهج التعليمية والممارسات المهنية.

دراسة Noémi Bontridder & Yves Poullet (2021)[24] هدفت الدراسة إلى تحليل الدور المحوري والمزدوج الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في ظاهرة التضليل، من حيث كونه أداة لتعزيز المشكلة وأداة محتملة لعلاجها، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي القانوني والتحليلي في إطار منظومة النظام الرقمي (Digital Ecosystem)، حيث قامت بفحص السياسات التنظيمية للاتحاد الأوروبي وتأثير الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان مثل الكرامة والحكم الذاتي والديمقراطية، وحللت الدراسة تقنيات النشر الموجه (Targeted Dissemination) التي تستخدمها الخوارزميات للوصول إلى جماهير محددة، واستخدمت الدراسة أسلوب النقد التشريعي لتقييم فاعلية التنظيم المشترك (Co-regulation) في البيئة الرقمية، وخلصت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يفاقم مشكلة التضليل ليس فقط بخلق محتوى واقعي، بل بتسهيل انتشاره على نطاق واسع وموجه بدقة من قبل جهات خبيثة، كما وجدت أن أنظمة الكشف الآلية قد تثير مخاوف تتعلق بحرية التعبير إذا لم يتم ضبطها

[22] Stiff, Harald, and Fredrik Johansson. "Detecting Computer-Generated Disinformation." International Journal of Data Science and Analytics 13 (2022): 363–83.
[23] Rubin, Victoria L. Misinformation and Disinformation: Detecting Fakes with the Eye and AI. Cham, Switzerland: Springer Nature, 2022.
[24] Bontridder, Noémi, and Yves Poullet. "The Role of Artificial Intelligence in Disinformation." Data & Policy 3, no. e32 (2021): 1–25.

قانونياً، وأوصت الدراسة بضرورة صياغة إطار قانوني دولي يوازن بين مكافحة التضليل وحماية الحريات الرقمية، مع التأكيد على أهمية الشفافية في الخوارزميات التي تدير تدفق المعلومات.

دراسة Shuo Yang, Kai Shu, Suhang Wang, Renjie Gu, Fan Wu & Huan Liu (2019)[25] هدفت هذه الدراسة المبكرة نسبياً إلى ابتكار طريقة غير خاضعة للإشراف للكشف عن الأخبار المزيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لتجاوز الحاجة إلى مجموعات بيانات ضخمة وموسومة يدوياً، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي الحاسوبي من خلال بناء نموذج "شبكة بايزي" يعامل صدق الخبر ومصداقية المستخدم كمتغيرات عشوائية كامنة، وقامت الدراسة بتحليل تفاعلات المستخدمين (تعليقات، إعجابات، مشاركات) كمؤشرات على موثوقية المحتوى، وطبقت النموذج على مجموعات بيانات واقعية من منصات التواصل، واستخدمت أساليب إحصائية معقدة لاستخلاص الأنماط التوليدية للرسائل المضللة، وتوصلت النتائج إلى أن النموذج المقترح قادر على تحديد الأخبار المزيفة بدقة عالية دون الحاجة لتدريب مسبق على عينات معروفة، حيث نجحت الخوارزمية في ربط تدني مصداقية المصدر بنمط انتشار الخبر المضلل، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في استخدام النماذج التوليدية في مهام الدفاع الرقمي، وتطوير أنظمة تحقق لحظية تعتمد على السلوك الاتصالي للجمهور بدلاً من الاكتفاء بتحليل نص الخبر.

2.2 دراسات خاصة بالمتغير التابع (التضليل الإعلامي والمصداقية الرقمية) والدراسات الرابطة:

دراسة حسين محيبس بنيان (2025)[26] هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستقبل مهنة الصحافة من وجهة نظر الصحفيين الممارسين، مع التركيز على استشراف التحولات في بيئة العمل الصحفي في ظل الثورة التقنية، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من (100) صحفي وصحفية من العاملين في شبكة الإعلام العراقي بمحافظة بغداد، وشملت العينة تخصصات صحفية متعددة ومستويات خبرة متفاوتة لضمان شمولية النتائج، واستخدم الباحث أساليب إحصائية شملت معامل "ألفا كرونباخ" للثبات والصدق البنائي، واختبارات التكرارات والنسب المئوية، وتوصلت النتائج إلى وجود حالة من القلق المهني الواسع بين الصحفيين تجاه إمكانية فقدان الوظائف التقليدية بسبب الأتمتة، كما كشفت النتائج عن إدراك كبير لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة النشر ولكنه في المقابل يطرح تحديات جوهرية تتعلق بدقة المحتوى والمصداقية والحيادية، وأظهرت الدراسة أن المحررين يخشون من تراجع الإبداع البشري لصالح القوالب الخوارزمية الجاهزة، وأوصت الدراسة بضرورة دمج مهارات التعامل مع الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية والتدريب المهني، مع المطالبة بصياغة ميثاق شرف صحفي رقمي يحدد المسؤوليات الأخلاقية عند استخدام الخوارزميات في إنتاج الأخبار لضمان الحفاظ على المصداقية الرقمية.

دراسة عبد الحسين كاظم مريخ العطواني (2025)[27] هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التضليل الإعلامي في عمليات بث وتداول المعلومات عبر الوسائل الإعلامية المختلفة، وتحديد الأهداف والأساليب التي تلجأ إليها هذه الوسائل لتزييف الحقائق، واتبعت الدراسة المنهج المسحي (Media Survey) باعتماد الدراسة الوصفية، حيث توجه الباحث إلى المركز العراقي لحرية الإعلام كبيئة للدراسة، وطبق أداة الاستبيان على عينة قصدية من الإعلاميين والحقوقيين، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية وصفية لتحليل البيانات المرتبطة بمدى انتشار الأخبار الكاذبة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن القنوات الفضائية والمنصات الرقمية المرتبطة بها هي الأكثر استخداماً في عمليات تضليل الجمهور وتشويه المعلومات، ووجدت الدراسة أن الدوافع السياسية وإشغال المجتمع في صراعات جانبية هي المحرك الأساسي لعمليات التضليل، كما كشفت النتائج عن ضعف في أدوات التحقق اللحظية مما يسهل انتشار الإشاعات، وأوصت الدراسة بضرورة سن تشريعات قانونية صارمة تجرم التضليل الإعلامي المتعمد، وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في مراقبة الأداء الإعلامي ونشر ثقافة "التربية الإعلامية" لتمكين الجمهور من كشف المعلومات المضللة قبل تداولها.

[25] Yang, Shuo, et al. "Unsupervised Fake News Detection on Social Media: A Generative Approach." AAAI-19 33 (2019): 5644–51.

[26] بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.

[27] العطواني، عبد الحسين كاظم مريخ. "التضليل الإعلامي في بث المعلومات." مجلة الباحث الإعلامي 40، العدد 107 (2025): 1-21.

دراسة عادل المشري هواد (2025)[28] هدفت هذه الدراسة إلى البحث في انعكاسات الاعتماد المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار، وما يترتب على ذلك من إشكاليات تتعلق بثقة الجمهور وحرية المؤسسات الإعلامية في ظل التحولات الرقمية المعاصرة، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استندت إلى أداة الاستبيان الميداني الذي وجه إلى عينة عشوائية من الشباب الليبي (كجمهور متعرض) بلغت فئته العمرية بين 18 و35 سنة، وتم اختيار العينة بأسلوب الصدفة لضمان تمثيل آراء الفئات الأكثر استخداماً للتقنية، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية وصفية عبر برنامج (SPSS) لتحليل استجابات المبحوثين، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى ثقة الجمهور في الأخبار الرقمية المنتجة بالذكاء الاصطناعي ما زال محدوداً، حيث بلغت نسبة الواثقين 45% فقط، بينما يفضل الغالبية العظمى الأخبار التي ينتجها الصحفيون البشر، كما بينت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يجعل الأخبار أكثر عرضة للأخطاء والمعلومات المضللة بسبب فجوات التحقق الخوارزمي، وأوضحت أن الخوارزميات تؤثر سلباً على تنوع المحتوى وحرية التعبير، وأوصت الدراسة بضرورة وضع مواثيق أخلاقية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، وتعزيز الشفافية مع الجمهور حول طبيعة المحتوى المولد آلياً لضمان الحفاظ على المصداقية الرقمية.

دراسة عادل محمد كعيم (2025)[29] هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر وأساليب التضليل الإعلامي في الخطاب التلفزيوني للبرامج الحوارية، وقياس مدى إدراك الجمهور لهذه الأساليب وتأثيرها على مواقفه في بيئة إعلامية مشبعة بالاستقطاب، واتبعت الدراسة المنهج المسحي الإعلامي (Media Survey) بشقيه التحليلي والميداني، حيث قامت بتحليل مضمون عينة عمدية من البرامج الحوارية على قناتي "ليبيا الأحرار" و"المسار" باستخدام استمارة تحليل المضمون، وفي الجانب الميداني طبقت استبياناً على عينة من الجمهور الليبي، واعتمدت الدراسة أساليب إحصائية شملت التكرارات والنسب المئوية واختبارات الدلالة لقياس الفروق في الإدراك، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المعلومات التي تبثها هذه الوسائل لا تسير بالاتجاه الصحيح في أغلب الأحيان، حيث يتم تشويه المعلومات وتضليلها بدافع إشغال المجتمع في الصراعات السياسية، ووجدت الدراسة أن القنوات الفضائية هي الوسيلة الأكثر استخداماً وتأثيراً في عمليات التضليل المعلوماتي، بينما كان إدراك الجمهور لهذه الممارسات متبايناً ومرتبطاً بخلفياتهم الأيديولوجية، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في رصد الأخبار الكاذبة وتوعية الجمهور بأساليب التضليل، مع المطالبة بتشريعات قانونية صارمة تضمن حق الحصول على المعلومة الصحيحة وتجرم التزييف المتعمد.

دراسة Tobia Spampatti et al. (2024)[30] هدفت هذه الدراسة الدولية إلى اختبار فاعلية ست استراتيجيات للتحصين النفسي (Inoculation) ضد التضليل الإعلامي المتعلق بقضايا المناخ، والتحقق من قدرة هذه الاستراتيجيات على حماية القناعات العلمية للجمهور في بيئة رقمية مضللة، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي (Experimental Method) بتصميم "التقرير المسجل" (Registered Report)، حيث شملت عينة ضخمة قوامها (6,816) مشاركاً من 12 دولة مختلفة، وتم توزيع المشاركين عشوائياً على ثماني ظروف تجريبية شملت مجموعات ضابطة ومجموعات تعرضت لأنواع مختلفة من "اللقاحات النفسية" (الإجماع العلمي، الثقة في العلماء، التواصل الشفاف، وغيرها)، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية متقدمة لقياس أثر التعرض للتضليل (الذي بلغ ديلتا = -0.16) وأثر الاستراتيجيات الوقائية، وتوصلت النتائج إلى أن التعرض للتضليل له آثار سلبية قوية جداً على معتقدات المشاركين وقدرتهم على كشف الزيف وسلوكهم البيئي، والمفاجأة كانت في عدم وجود أدلة قوية على فاعلية استراتيجيات التحصين النفسي التقليدية في حماية الجمهور من التضليل الواقعي، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن نماذج دفاعية أكثر تعقيداً تتجاوز مجرد تقديم الحقائق، والتركيز على العوامل النفسية والاجتماعية التي تجعل الجمهور عرضة للتصديق في البيئات الرقمية.

دراسة الجوهرة بنت عويض المطيري (2023)[31] هدفت الدراسة إلى استكشاف وتحليل واقع استخدام السعوديين لمنصة تويتر (X حالياً) من خلال رصد المواضيع الأكثر استخداماً وتداولاً، وتوضيح كيفية تشكيل الرأي العام السعودي عبر هذه المنصة

[28] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.
[29] كعيم، عادل محمد. "التضليل الإعلامي في ليبيا بين الخطاب التلفزيوني وإدراك الجمهور." مجلة بحوث الاتصال، العدد 15 (2025): 45-72.
[30] Spampatti, Tobia, et al. "Psychological Inoculation Strategies to Fight Climate Disinformation across 12 Countries." Nature Human Behaviour 8 (2024): 380–94.
[31] المطيري، الجوهرة بنت عويض. "واقع استخدام منصة تويتر في السعودية: دراسة تحليلية للمواضيع الأكثر تداولاً." المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47 (يوليو 2023): 1-25.

في ظل التحولات الرقمية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الإعلامي، واستخدمت أدوات تقنية متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي وهما أداة (NodeXL) وأداة (Meltwater) لجمع وتحليل البيانات الضخمة (Big Data) من المنصة خلال فترة زمنية محددة، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية "التأطير الإعلامي" لتفسير كيفية عرض القضايا، وأظهرت النتائج أن السعوديين يحتلون مساحة افتراضية ضخمة، حيث وصلت نسبة المستخدمين إلى 75% من إجمالي السكان، وكشفت النتائج عن تصدر المواضيع الوطنية والاجتماعية والرياضية لقائمة التداول، مع رصد أنماط من التفاعل الجماعي الموجه، كما وجدت الدراسة أن المنصة تعد المحرك الأساسي للأجندة الإعلامية في المملكة، وأوصت الدراسة بضرورة استغلال هذه الكثافة الاستخدامية في تعزيز الوعي الرقمي وتحصين المستخدمين ضد الحملات الخارجية المضللة التي تستهدف الهاشتاقات النشطة، مع التأكيد على أهمية دور الأكاديميين في مراقبة تحولات الخطاب الرقمي السعودي.

دراسة خضير إلياس ناهض وإرادة زيدان الجبوري (2023)[32] هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل تحولات الخطاب الإعلامي الرسمي للدول المعنية بالأزمات الدولية الكبرى، والكشف عن دور التضليل أو الانتقائية في توجيه الرأي العام العالمي، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي واستخدمت أداة "تحليل المضمون" (Content Analysis) لفحص عينة من البيانات الرسمية والتقارير الإخبارية المنشورة عبر المواقع الإلكترونية، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية لقياس الفروق في التناول الإعلامي قبل وبعد وقوع الأحداث المفصلية، وتوصلت النتائج إلى وجود تباين حاد في الروايات الإخبارية مما أدى إلى خلق حالة من "السيولة المعلوماتية" المضللة التي تخدم أجندات القوى الدولية، كما وجدت الدراسة أن الخطاب الإعلامي في الأزمات غالباً ما يفتقر للموضوعية ويعتمد على استمالات عاطفية تضعف المصداقية الرقمية للمصادر الرسمية، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد معايير دولية للشفافية في الإعلام الرسمي أثناء الأزمات، وتعزيز التنسيق بين غرف الأخبار العالمية للحد من انتشار الروايات المفبركة التي تساهم في تصعيد التوترات الدولية.

دراسة نوال عبد الله الحزورة (2023)[33] سعت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة في المحتوى الإعلامي الساخر الذي يتناول الأزمات، والكشف عن دور هذا القالب في تمرير معلومات مضللة تحت غطاء الكوميديا، واعتمدت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة قوامها (200) مبحوث من الإعلاميين والأكاديميين في حقل الإعلام، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة القصدية لضمان عمق الآراء الفنية، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية لوصف اتجاهات المبحوثين نحو مصداقية هذه البرامج، وتوصلت النتائج إلى أن البرامج الساخرة غالباً ما تقع في فخ التضليل الإعلامي عبر اجتزاء التصريحات وفبركة السياقات لتحقيق أهداف سياسية، كما أظهرت النتائج أن هناك وعياً نظرياً بالأخلاقيات لدى الإعلاميين ولكن يقابله تدنٍ في الالتزام العملي بسبب ضغوط التمويل والأجندات الحزبية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع ضوابط مهنية خاصة بالبرامج الساخرة تمنع تحولها إلى منصات لبث الشائعات، مع التأكيد على أهمية المحاسبة المهنية للمؤسسات التي تستخدم التزييف كأداة للإثارة أو التشويه.

دراسة Stefan Feuerriegel et al. (2023)[34] هدفت هذه الدراسة (التعقيب العلمي) إلى تقديم خارطة طريق بحثية لمواجهة التهديدات الناشئة عن التضليل الإعلامي المولد بواسطة الذكاء الاصطناعي، خاصة بعد حوادث تزييف صور لشخصيات سياسية عالمية أحدثت بلبلة واسعة، واتبعت الدراسة نهج التحليل النقدي والمراجعة الاستشرافية لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث قامت بفحص قدرة هذه الأدوات على إنتاج نصوص وصور وفيديوهات "واقعية للغاية" يصعب على البشر العاديين تمييز زيفها، وحللت الدراسة مكامن الضعف في الأساليب الحالية لتقييم موثوقية المعلومات، واستخدمت أسلوب الاستنباط العلمي لاقتراح حلول تقنية واجتماعية، وتوصلت النتائج إلى أن بعض المداخل التقليدية للتحقق لم تعد صالحة في عصر الذكاء الاصطناعي، وأن الخطر لا يكمن فقط في جودة التزييف بل في سرعة انتشاره وقدرته على تقويض الثقة العامة بشكل هيكلي، وأوصت الدراسة بضرورة تكامل الجهود بين تخصصات علوم الحاسوب، والعلوم السلوكية، والسياسات

[32] الجبوري، حسين محمد خلف. "أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في بناء الثقة الرقمية بين المنصات الصحفية والجمهور." مجلة آداب الفراهيدي، وقائع المؤتمر العلمي العاشر، العدد 1 (2025): 380-408.

[33] الحزورة، نوال عبد الله. "اتجاهات الإعلاميين نحو أخلاقيات التناول الإعلامي للأزمة اليمنية في البرامج الساخرة (دراسة مسحية)." مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية 2، عدد 2 (2023): 1-41.

[34] Feuerriegel, Stefan, et al. "Research Can Help to Tackle AI-Generated Disinformation." Nature Human Behaviour 7 (2023): 1818–21.

العامة لتطوير أنظمة كشف استباقية، مع التأكيد على أن البحث العلمي يجب أن يسابق التطور التقني للمضللين لضمان أمن المعلومات.

دراسة Raquel Recuero and Felipe Bonow Soares (2022)[35] هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية مساهمة السياسيين في نشر التضليل الإعلامي حول لقاحات كوفيد-19، وتحديد استراتيجيات الشرعنة والجهات الفاعلة التي لعبت دوراً محورياً في تضليل الجمهور عبر المنصات الرقمية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل الشبكات الاجتماعية، وتم جمع البيانات عبر (Twitter API) وأداة (CrowdTangle)، حيث تكونت عينة الدراسة من 500 منشور (الـ 250 منشوراً الأكثر مشاركة على تويتر والـ 250 الأكثر مشاركة على فيسبوك)، واستخدمت الدراسة أساليب تحليل الخطاب السوسيو-معرفي لتصنيف الرسائل المضللة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن السياسيين والحسابات "فائقة الحزبية" يمتلكون تأثيراً جوهرياً في التحقق من الخطاب الشعبوي المضلل وتثبيته لدى الجمهور عبر استراتيجيات "العقلنة المزيفة" (Pseudo-science) واستراتيجية "التشهير" باللقاحات، ووجدت أن الإطار السياسي يلعب دوراً حاسماً في قبول الجمهور للمعلومات المضللة، وأوصت الدراسة بضرورة تشديد الرقابة الرقمية على حسابات الشخصيات العامة التي تساهم في نشر الأكاذيب الصحية، وتعزيز المصداقية الرقمية من خلال ربط الأخبار بمصادر علمية موثوقة بشكل آلي ومباشر.

دراسة بشاير عبدالله العمشاني ومريم عبد الرزاق الجوفي (2022)[36] تمثل هدف هذه الدراسة في كشف آليات التضليل الإعلامي التي استخدمتها الجماعات المتطرفة عبر توظيف الخطاب الديني المنحرف، وقياس مستوى الوعي الفكري لدى الشباب السعودي لمواجهة هذه الحملات المضللة، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل عينة من الرسائل المضللة للجماعات المتطرفة، وطبقت استبانة إلكترونية على عينة من الشباب السعودي في الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية متقدمة لتحليل العلاقة بين التعرض للمحتوى المضلل ومستوى التحصين الفكري، وتوصلت النتائج إلى أن التضليل الإعلامي لهذه الجماعات يعتمد على استراتيجية "التأويل الفاسد" للنصوص الدينية لبث الفرقة وزعزعة الثقة في المؤسسات الوطنية، كما وجدت الدراسة أن الوعي الفكري لدى الشباب السعودي جاء بمستوى عالٍ بفضل البرامج الوطنية للتوعية، ولكنها حذرت من تطور أساليب التضليل عبر التقنيات الحديثة التي تستهدف العواطف، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف حملات التوعية الرقمية التي تخاطب عقول الشباب بلغة تقنية معاصرة، وتعزيز دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في تفكيك الخطاب المضلل وبناء حصانة رقمية تحمي المصداقية الدينية والوطنية.

دراسة Ahmed El Gody (2021)[37] هدفت هذه الدراسة التطبيقية (ضمن زمالة معهد الجزيرة للإعلام) إلى استكشاف كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة لمواجهة ظاهرة الأخبار المزيفة والتضليل الإعلامي، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على منهج دراسة الحالة (Case Study) والمنهج الوصفي النوعي، حيث أجرت مقابلات متعمقة مع عينة قصدية شملت 8 خبراء ومسؤولين في أقسام التحرير الرقمي، ووكالة "سند" للرصد والتحقق، وأقسام أمن المعلومات في شبكة الجزيرة، واستخدمت الدراسة أداة الملاحظة المشاركة لرصد دور الخوارزميات في عمليات فحص الحقائق، وتوصلت النتائج إلى أن شبكة الجزيرة تعتمد على نموذج هجين يجمع بين "الذكاء الاصطناعي" و"التحقق البشري" لرصد التضليل، حيث تساهم الأدوات الذكية في تسريع عملية الكشف الأولي بنسبة كبيرة، ولكن تظل المصداقية النهائية مرتبطة بقرار المحرر البشري، كما كشفت النتائج عن تحديات تتعلق بالتحيز الخوارزمي في الأدوات التجارية، وأوصت الدراسة بضرورة استثمار المؤسسات الإعلامية العربية في بناء خوارزميات تحقق خاصة بها تراعي السياق الثقافي واللغوي العربي، وتدريب الصحفيين على مهارات "الصحافة الخوارزمية" لضمان تفوق المصداقية الرقمية على محاولات التضليل الآلي.

[35] Recuero, Raquel, and Felipe Bonow Soares. "#VACHINA: How Politicians Help to Spread Disinformation about COVID-19 Vaccines." Journal of Digital Social Research 4, no. 1 (2022): 73–97.

[36] العمشاني، بشاير عبدالله، ومريم عبد الرزاق الجوفي. "ظاهرة التضليل في الخطاب الديني لدى (داعش) ودرجة الوعي الفكري للشباب السعودي ضد التطرف." المجلة العربية للدراسات الأمنية 38، عدد 1 (يونيو 2022): 65-81.

[37] El Gody, Ahmed. "Using Artificial Intelligence in the Al Jazeera Newsroom to Combat Fake News." Research Paper, Aljazeera Media Institute, 2021.

دراسة Mahyuddin Daud & Ida Madieha (2021)[38] تمثل هدف هذه الدراسة في فحص أساليب التنظيم الذاتي والمشترك (Co-regulation) للإنترنت في ماليزيا للحد من آثار التضليل الإعلامي الرقمي، خاصة خلال فترات الأزمات الصحية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي من خلال "تحليل المضمون" للتشريعات والسياسات البرلمانية المتعلقة بتجريم نشر الأخبار الكاذبة، وقامت الدراسة بمقارنة النماذج التنظيمية في عدة دول لاستخلاص الأفضل منها، واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل القانوني لتقييم مدى كفاية القوانين الحالية في مواجهة سرعة انتشار الأكاذيب الرقمية، وتوصلت النتائج إلى أن القوانين الجنائية الصرفة ليست كافية لمواجهة التضليل، بل يجب تبني نموذج "التنظيم المشترك" الذي يشرك منصات التواصل الاجتماعي والحكومة والمجتمع المدني في المسؤولية، وأظهرت النتائج أن الأكاذيب تنتشر أسرع من الحقيقة مما يتطلب حلولاً تقنية استباقية، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مجلس إعلامي مستقل يضع ضوابط مهنية للصحافة الرقمية، مع تعزيز التعاون التقني مع المنصات العالمية لضمان سرعة حذف المحتوى المضلل وحماية المصداقية العامة.

دراسة Rachel Kuo & Alice Marwick (2021)[39] هدفت هذه الدراسة (التعقيب النقدي) إلى الدعوة لتبني نهج "الدراسات النقدية للتضليل" الذي يربط بين التزييف الإعلامي وبين أبعاد السلطة والتاريخ والسياسة، بدلاً من الاكتفاء بالمنظور التقني الصرف، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي النقدي في إطار دراسات الإعلام والاتصال، حيث قامت بفحص كيفية استخدام التضليل كاستراتيجية إعلامية أساسية لإعادة إنتاج تراتبيات السلطة وتهميش فئات معينة، وحللت الدراسة دور الخوارزميات والذكاء الاصطناعي في تعزيز هذه الفوارق، واستخدمت الباحثة أسلوب الاستنتاج النظري لربط ظاهرة "تزييف المعلومات" بالهياكل الاقتصادية والسياسية الكبرى، وتوصلت النتائج إلى أن التضليل ليس مجرد خطأ تقني أو سلوك فردي، بل هو أداة مؤسسية تستخدمها الجهات القوية للسيطرة على المجال العام، وأن التقنيات الحديثة تزيد من فاعلية هذه السيطرة من خلال "التضليل الهيكلي"، وأوصت الدراسة بضرورة توجه البحث العلمي نحو فهم السياقات الاجتماعية والسياسية العميقة التي تجعل التضليل ممكناً ومربحاً، مع التأكيد على أهمية العدالة الرقمية كشرط لاستعادة المصداقية في العصر الخوارزمي.

دراسة Binxuan Huang & Kathleen M. Carley (2020)[40] هدفت الدراسة إلى فحص النقاش العام حول جائحة كوفيد-19 عبر منصة تويتر ورصد أنماط انتشار التضليل الإعلامي خلال المراحل الأولى من الأزمة، واعتمدت الدراسة في إجراءاتها المنهجية على تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analysis) من خلال جمع (67) مليون تغريدة من (12) مليون مستخدم حول العالم، واستخدمت الباحثة أدوات التحليل الشبكي (Network Analytics) لتصنيف المستخدمين حسب هوياتهم وتوجهاتهم السياسية ودولهم، واستخدمت الدراسة أساليب إحصائية لقياس احتمالية انتشار الروابط التي تشير إلى مواقع "أخبار مزيفة"، وتوصلت النتائج إلى أن وسائل الإعلام الرسمية والحسابات الحكومية تنشر معظم التغريدات المؤثرة، ولكن الأخبار المضللة والروابط المزيفة يتم نشرها وتداولها بشكل أساسي من قبل "المستخدمين العاديين"، كما وجدت الدراسة أن التضليل ينتشر بقوة داخل الحدود الوطنية للدول مما يهدد المصداقية الرقمية المحلية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أنظمة رصد محلية تستهدف الحسابات الشخصية التي تساهم في تدوير الشائعات، مع تعزيز الوعي الصحي الرقمي كأداة دفاعية أولية.

3. مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في التحدي غير المسبوق الذي فرضه الذكاء الاصطناعي التوليدي على البيئة الإعلامية الرقمية في المملكة العربية السعودية، حيث أدت القدرات الفائقة لهذه التقنيات في توليد محتوى نصي ومرئي فائق الواقعية (Hyper-realistic) إلى صعوبة بالغة في التمييز بين الحقائق المثبتة والزيف الخوارزمي، مما أدى إلى نشوء نمط جديد من "التضليل المؤتمت" الذي يتسم بالسرعة الفائقة والقدرة على التوسع، وهو ما وضع المصداقية الرقمية للمنصات الإخبارية الوطنية في اختبار حقيقي أمام جمهور يعتمد بشكل شبه كلي على الفضاء السيبراني في استقاء معلوماته[41].

[38] Daud, Mahyuddin, and Ida Madieha Abd Ghani Azmi. "Digital Disinformation and the Need for Internet Co-regulation in Malaysia." Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities 29, no. S2 (2021): 169–83.

[39] Kuo, Rachel, and Alice Marwick. "Critical Disinformation Studies: History, Power, and Politics." Harvard Kennedy School (HKS) Misinformation Review 2, no. 4 (2021).

[40] Huang, Binxuan, and Kathleen M. Carley. "Disinformation and Misinformation on Twitter during the Novel Coronavirus Outbreak." arXiv preprint arXiv:2006.04278v1, 2020.

[41] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.

وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة على تفاقم هذه الإشكالية، حيث أشارت الأدبيات إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قد نقل التضليل من مرحلة "الشائعات الفردية" إلى مرحلة "الدعاية المؤتمتة" (Slopaganda) التي تغمر المجال العام بمحتويات مشوهة تستهدف إرهاق قدرة المتلقي على التمييز، كما أوضحت الدراسات أن بعض المداخل التقليدية للتحقق وفحص الحقائق لم تعد صالحة لمواجهة تقنيات التزييف العميق التي تستهدف العواطف بشكل يفوق استهدافها للحقائق، مما يقوض الثقة في المؤسسات بشكل هيكلي[42] [43].

وعلاوة على ذلك، فقد شددت الدراسات النقدية على أن هذا النمط من التضليل ليس مجرد خطأ تقني، بل هو أداة استراتيجية تستخدمها جهات فاعلة خبيثة لزعزعة الاستقرار المعلوماتي وإعادة صياغة الواقع الرقمي وفق أجندات محددة، كما وجدت الدراسات التطبيقية أن مستوى ثقة الجمهور في المحتويات الإعلامية المنتجة بالذكاء الاصطناعي لا يزال متدنياً ومقروناً بحالة من القلق المهني لدى القائمين بالاتصال حول مستقبل المصداقية في ظل تغلغل الخوارزميات في مفاصل العملية الإخبارية[44] [45].

وتتجلى أبعاد المشكلة بالأرقام والإحصائيات في سياق المجتمع السعودي، حيث بلغت نسبة انتشار الإنترنت في المملكة حوالي 99% عام 2024، مع وجود أكثر من 25 مليون مستخدم نشط لوسائل التواصل الاجتماعي، وفي ظل نمو التوجه نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بنسبة تجاوزت 60%، تبرز إشكالية الثقة؛ حيث أظهرت النتائج أن 45% فقط من الجمهور يثقون في الأخبار الرقمية المدارة خوارزمياً، بينما يواجه 55% صعوبة في التحقق من المصداقية، مما يعكس حجم التعرض الكبير للمحتوى المضلل المحتمل والحاجة الملحة لتحليل هذه التحولات وانعكاساتها[46].

تتمحور مشكلة الدراسة حول التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي التوليدي في أنماط التضليل الإعلامي فائق الواقعية، وما تفرضه من تحديات جوهرية على المصداقية الرقمية وثقة الجمهور في البيئة الإعلامية السعودية.

وستجيب الدراسة على التساؤل الرئيسي: ماهي أبعاد التضليل الإعلامي في المملكة العربية السعودية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي.

4. أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

تستمد الدراسة أهميتها العلمية من كونها تسعى لسد فجوة معرفية في المكتبة الإعلامية العربية والسعودية حول تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلاقتها الجدلية بظاهرة التضليل، حيث تقدم إطاراً تحليلياً يربط بين التحولات التقنية المعاصرة وبين مفاهيم المصداقية الرقمية، كما تساهم في إثراء البحث العلمي من خلال رصد أساليب التزييف الحديثة وتطوير الأدوات النظرية التي تساعد في فهم سيكولوجية التصديق في البيئات الرقمية السعودية المزدحمة بالمعلومات.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في تقديم دليل استرشادي للمؤسسات الإعلامية وصناع القرار في المملكة العربية السعودية حول كيفية التعامل مع تهديدات "التضليل التخليقي"، ووضع مقترحات عملية لتطوير أنظمة تحقق استباقية تعتمد على الذكاء الاصطناعي المضاد، بالإضافة إلى المساهمة في صياغة سياسات وطنية تعزز الوعي المعلوماتي لدى الجمهور السعودي (الـ 25 مليون مستخدم) لحماية المجتمع من محاولات التلاعب بالرأي العام وصون المصداقية الرقمية في ضوء مستهدفات رؤية 2030.

---

[42] Feuerriegel, Stefan, et al. "Research Can Help to Tackle AI-Generated Disinformation." Nature Human Behaviour 7 (2023): 1818–21.

[43] Klincewicz, Michał, et al. "Slopaganda: The Interaction between Propaganda and Generative AI." Tilburg University, 2025.

[44] بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.

[45] Kuo, Rachel, and Alice Marwick. "Critical Disinformation Studies: History, Power, and Politics." Harvard Kennedy School (HKS) Misinformation Review 2, no. 4 (2021).

[46] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.

5. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية في سياق البيئة الرقمية للمملكة العربية السعودية:

5.1. الهدف الرئيسي:

التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي والتحولات الحاصلة في أنماط التضليل الإعلامي، وقياس انعكاسات ذلك على مستويات المصداقية الرقمية في الفضاء الإعلامي السعودي.

5.2. الأهداف الفرعية:

- رصد مظاهر "التضليل المؤتمت" الناتج عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المحتوى الرقمي المتداول سعودياً.
- الكشف عن التحولات البنيوية في الرسائل المضللة، لا سيما فيما يتعلق بظاهرة "الواقعية الفائقة" (Hyper-realism) وصعوبة التمييز بين الحقيقة والزيف.
- تحديد مدى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على أبعاد المصداقية الرقمية (دقة المعلومات، استقلالية المصدر، وثقة الجمهور) لدى مستخدمي المنصات الإخبارية في المملكة.
- استقصاء مدركات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية السعودية حول التحديات المهنية والأخلاقية التي تفرضها الأتمتة على صدقية الرسالة الإعلامية
- تقديم رؤية استشرافية لاستراتيجيات مكافحة التضليل التخليقي وتعزيز الوعي المعلوماتي لدى الجمهور السعودي بما يتوافق مع التحول التقني الوطني.

6. تساؤلات وفروض الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأبعاد المتغيرات (المستقل: الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتابع: المصداقية الرقمية)، تمت صياغة التساؤلات والفروض العلمية كما يلي:

6.1. تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما طبيعة العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي والتحولات الحاصلة في أنماط التضليل الإعلامي، وما انعكاسات ذلك على مستويات المصداقية الرقمية في الفضاء الإعلامي السعودي؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما مظاهر "التضليل المؤتمت" الناتج عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المحتوى الرقمي المتداول في المملكة العربية السعودية؟
2. ما أبرز التحولات البنيوية في الرسائل المضللة في البيئة الإعلامية السعودية، خاصة فيما يتعلق بظاهرة "الواقعية الفائقة" وصعوبة التمييز بين الحقيقة والزيف؟
3. كيف يؤثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على أبعاد المصداقية الرقمية (دقة المعلومات، استقلالية المصدر، وثقة الجمهور) لدى مستخدمي المنصات الإخبارية في المملكة؟
4. ما هو إدراك القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية السعودية تجاه التحديات المهنية والأخلاقية التي تفرضها الأتمتة على صدقية الرسالة الإعلامية؟
5. ما أبرز الاستراتيجيات المستقبلية الممكنة لمكافحة التضليل التخليقي وتعزيز الوعي المعلوماتي لدى الجمهور السعودي في ظل التحول التقني الوطني؟

6.2. فروض الدراسة:

صيغت الفروض في قالبها "الصفري" تماشياً مع المتطلبات المنهجية لقياس العلاقات الإحصائية:

الفرض الرئيسي:

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وأبعادها على إجمالي المصداقية الرقمية في البيئة الإعلامية السعودية.

الفروض الفرعية:

- الفرض الفرعي الأول: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على بُعد "دقة المعلومات" (Accuracy) المكون للمصداقية الرقمية.
- الفرض الفرعي الثاني: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على بُعد "استقلالية المصدر" (Independence) في المحتوى الإعلامي السعودي.
- الفرض الفرعي الثالث: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على بُعد "الثقة العامة" (Public Trust) لدى المتلقي السعودي تجاه الأخبار الرقمية.

7. الإطار النظري للدراسة

يمثل الإطار النظري الركيزة الأساسية التي تنطلق منها هذه الدراسة لفهم الجدلية القائمة بين التطور التقني المتسارع متمثلاً في الذكاء الاصطناعي التوليدي، وبين الظواهر الاتصالية الناتجة عنه وفي مقدمتها التضليل الإعلامي، إن الانتقال من "عصر المعلومات" إلى "عصر الذكاء" لم يغير فقط من أدوات العمل الإعلامي، بل أحدث انقلاباً في المفاهيم التقليدية للمصداقية والواقع الرقمي، حيث أصبحت الخوارزميات فاعلاً أساسياً في صياغة المحتوى وتوجيه الرأي العام، ومن هنا، يسعى هذا الإطار إلى تفكيك بنية المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي التوليدي) وتحليل المتغير التابع (المصداقية الرقمية) في سياق البيئة السعودية، مع الربط بينهما من خلال عدسة نظريات الاتصال الحديثة[47].

7.1 المتغير المستقل: الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI):

7.1.1 مفهوم وماهية الذكاء الاصطناعي التوليدي:

يُعرف الذكاء الاصطناعي التوليدي بأنه فرع من فروع الذكاء الاصطناعي يركز على تطوير أنظمة ونماذج قادرة على إنتاج محتوى جديد وأصيل يشبه ما ينتجه البشر، سواء كان ذلك نصاً، صوراً، صوتاً، أو فيديو، وذلك بناءً على أنماط مستخلصة من بيانات ضخمة تم التدريب عليها مسبقاً، وخلافاً للذكاء الاصطناعي التقليدي "التمييزي" (Discriminative AI) الذي يقتصر دوره على تصنيف البيانات أو التنبؤ بناءً عليها، فإن النوع التوليدي يمتلك القدرة على "الخلق" و"الابتكار" الخوارزمي، مما يجعله أداة ثورية في المجالات الإبداعية والإعلامية[48].

وتعتمد ماهية هذه التقنية على قدرة الآلة ليس فقط على فهم اللغة أو الرؤية، بل على محاكاة المنطق البشري في التركيب البنائي للرسالة، فالذكاء التوليدي يستخدم "التعلم العميق" (Deep Learning) لاستكشاف العلاقات المعقدة داخل مجموعات البيانات، ثم يقوم بتوليد مخرجات إحصائية محتملة تبدو منطقية وواقعية للغاية للمتلقي البشري، وهذا التحول من "المعالجة" إلى "التوليد" هو ما أطلق شرارة القلق حول هوية المحتوى الرقمي وأصالته[49].

---

[47] الشهراني، ريم علي، والزهراني، معجب بن عثمان. "دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم القصص المصورة." مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 121 (2025).

[48] ابن الحسن، محمد أغزن. "الأحكام الفقهية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تأليف المحتوى الأدبي والفني." مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية 40، العدد 143 (ديسمبر 2025): 221-270.

[49] دوات، آمبر. "المنظور التاريخي والتحديات التأسيسية للذكاء الاصطناعي التوليدي." ترجمة عمر الحسن. ورقة بحثية مقدمة لجامعة غرونوبل، فرنسا، 2024.

7.1.2 التطور التاريخي والتحولات التقنية للنماذج التوليدية:

لم يظهر الذكاء الاصطناعي التوليدي فجأة، بل هو نتاج عقود من التراكم العلمي، حيث بدأت الجذور الأولى مع محاولات بناء شبكات عصبية بسيطة في خمسينيات القرن الماضي، إلا أن التحول الحقيقي بدأ في عام 2014 مع ابتكار "شبكات الخصومة التوليدية" (GANs) التي مكنت الآلة من توليد صور واقعية عبر صراع بين خوارزميتين (المولد والمميز)، ثم جاءت القفزة النوعية في عام 2017 مع تقديم بنية "المحولات" (Transformers) التي أحدثت ثورة في معالجة اللغات الطبيعية (NLP) ومكنت من ظهور النماذج الكبيرة التي نعرفها اليوم[50].

وتوالت الإصدارات التقنية بشكل متسارع، حيث مثل إطلاق (ChatGPT) في نوفمبر 2022 نقطة تحول ديمقراطية في الوصول إلى الذكاء الاصطناعي، مما جعل هذه التقنيات متاحة للجمهور العام والمؤسسات الإعلامية على حد سواء، ولم يعد الأمر مقتصرًا على الأبحاث الأكاديمية، بل تحول إلى سباق تجاري وتقني ضخم، شهد انتقال النماذج من القدرة على كتابة جمل بسيطة إلى تأليف مقالات صحفية كاملة وتوليد فيديوهات "تزييف عميق" فائقة الدقة خلال ثوانٍ معدودة[51].

7.1.3 آليات عمل النماذج اللغوية (LLMs) والبصرية الكبيرة:

تقوم آلية عمل نماذج اللغات الكبيرة (Large Language Models) على مفهوم "التنبؤ بالكلمة التالية" بناءً على السياق، حيث يتم تدريب النموذج على مليارات النصوص الرقمية، مما يجعله يكتسب مهارة صياغة أفكار مترابطة، وتستخدم هذه النماذج آلية "الانتباه" (Attention Mechanism) لتحديد الكلمات الأكثر أهمية في الجملة وفهم العلاقات البعيدة بين المفردات، وهو ما يمنح المحتوى المولد طابعاً بشرياً مقنعاً يصعب اكتشاف زيفه بالوسائل التقليدية[52].

أما في الجانب البصري، فتعمل "نماذج الانتشار" (Diffusion Models) على بناء الصور من خلال عملية عكسية تبدأ من "الضجيج الرقمي" وصولاً إلى صورة واضحة المعالم بناءً على وصف نصي، وتسمح هذه الآلية بتخليق مشاهد لم تحدث في الواقع قط، أو وضع وجوه أشخاص حقيقيين في سياقات مفبركة بدقة متناهية، وهذه القدرة التقنية على دمج الحقيقة بالخيال الخوارزمي هي المحرك الأساسي لعمليات التضليل الإعلامي المعاصر، حيث تُنتج محتويات تفتقر إلى مرجعية واقعية لكنها تمتلك "صدقية بصرية" عالية[53].

7.1.4 تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المجال الإعلامي:

تعددت تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في غرف الأخبار والمنصات الرقمية، لتشمل:

1. أتمتة صناعة الأخبار: قدرة الأنظمة على كتابة التقارير الإخبارية الروتينية (النتائج الرياضية، البورصة) بشكل فوري[54].
2. تخصيص المحتوى (Personalization): صياغة رسائل إعلامية مخصصة لكل مستخدم بناءً على تفضيلاته الشخصية وسلوكه الرقمي، مما يزيد من معدلات التفاعل[55].
3. المساعدون الافتراضيون والمذيعون الرقميون: استخدام شخصيات مولدة آلياً لتقديم النشرات الإخبارية والتفاعل مع الجمهور في البث المباشر[56].

---

[50] Essa, Ehab, and Karima Omar Ali Alqahtani. "Fake News Detection Based on a Hybrid BERT and LightGBM Models." Complex & Intelligent Systems 9 (2023): 6581–92.

[51] Loth, Alexander, Martin Kappes, and Marc-Oliver Pahl. "Blessing or Curse? A Survey on the Impact of Generative AI on Fake News." arXiv preprint arXiv:2404.03021v2, December 2024.

[52] Farooq, Aqsa, and Claes de Vreese. "(Generative) AI and Disinformation." International Journal of Communication 19 (2025): 3559–76.

[53] Stiff, Harald, and Fredrik Johansson. "Detecting Computer-Generated Disinformation." International Journal of Data Science and Analytics 13 (2022): 363–83.

[54] بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.

[55] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.

4. تحرير الوسائط المتعددة: أدوات ذكية لتعديل الصور والفيديوهات وترجمة المحتوى بشكل لحظي للوصول إلى جماهير عابرة للحدود، وهو ما يساهم في "عولمة" الرسالة الإعلامية وتوسيع نطاق تأثيرها[57].

وعلى الرغم من هذه المزايا الإيجابية، إلا أن نفس هذه التطبيقات تُستخدم في الجانب المظلم لإنتاج "أخبار زائفة مؤتمتة" (Automated Fake News) وحملات تضليل ممنهجة تستهدف تشويه الحقائق وزعزعة المصداقية الرقمية للمؤسسات[58].

7.1.5 الأبعاد الأخلاقية للتعامل مع المحتوى المولد خوارزمياً:

تطرح تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي جملة من المعضلات الأخلاقية التي تمس جوهر العمل الإعلامي والقيم الإنسانية، حيث إن قدرة الآلة على محاكاة الإبداع البشري بدقة متناهية أدت إلى ضبابية في مفهوم "الأصالة" و"الملكية الفكرية". وتتمثل أبرز هذه التحديات في مسألة "الخداع الإدراكي"، حيث يتم تزويد الجمهور بمحتويات تبدو حقيقية تماماً بينما هي في الواقع نتاج عمليات حسابية لا تملك مرجعية واقعية، مما يضع القائم بالاتصال أمام مسؤولية أخلاقية جسيمة تتعلق بضرورة الإفصاح عن طبيعة المحتوى المولد آلياً[59].

وعلاوة على ذلك، يبرز "التحيز الخوارزمي" كواحد من أخطر التهديدات الأخلاقية، إذ إن هذه النماذج تُدرب على بيانات تاريخية قد تحتوي على تحيزات ثقافية، عرقية، أو جندرية، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج هذه التحيزات وتضخيمها في المحتوى الإعلامي الجديد، وهذا الأمر لا يهدد فقط دقة المعلومات، بل يساهم في تكريس صور نمطية وتهميش فئات معينة داخل المجتمع الرقمي، مما يتطلب إطاراً أخلاقياً صارماً يضمن العدالة والشفافية في تصميم وتشغيل هذه الأنظمة[60].

7.1.6 الإطار القانوني والمسؤولية المدنية عن مخرجات الذكاء الاصطناعي:

يواجه الفكر القانوني المعاصر تحدياً كبيراً في تحديد "الشخصية القانونية" لأنظمة الذكاء الاصطناعي والجهة المسؤولة عن الأضرار الناتجة عن مخرجاتها، خاصة في حالات التضليل الإعلامي. ففي ظل قدرة هذه الأنظمة على التصرف بإرادة "مستقلة" نسبياً عن المبرمج أو المالك، تبرز إشكالية إثبات الخطأ والضرر وعلاقة السببية، حيث تتباين الآراء القانونية بين اعتبار الذكاء الاصطناعي مجرد "أداة" تقع مسؤوليتها على المستخدم، وبين من يرى ضرورة منحها شخصية قانونية "إلكترونية" مستقلة لتيسير عملية التعويض عن الأضرار المعلوماتية[61].

وفي سياق المسؤولية المدنية، تظهر الحاجة الملحة لتطوير تشريعات تواكب سرعة التطور التقني، حيث إن القواعد التقليدية للمسؤولية قد لا تكفي لاستيعاب تعقيدات "التضليل المؤتمت". وتتجه بعض الأنظمة القانونية، كالقانون الإماراتي والجزائري، نحو البحث في مفهوم "النائب الإنساني" المسؤول عن الروبوت، مع التركيز على عيوب التصنيع أو البرمجة كأساس للمساءلة القانونية عند حدوث انتهاكات للحقوق والحريات الدستورية أو نشر أخبار زائفة تضر بالأمن والسلم المجتمعي[62].

---

[56] العمودي، سعيد بن عبد الرحمن. "مستقبل الإبداع الإعلامي في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي." مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 123 (2025): 297-313.

[57] حجاوي، فاطمة نور. "بين الذكاء البشري والاصطناعي مستقبل المهارات الإعلامية في ظل التحول الرقمي." مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 2025. (قيد النشر).

[58] Loth, Alexander, Martin Kappes, and Marc-Oliver Pahl. "Blessing or Curse? A Survey on the Impact of Generative AI on Fake News." arXiv preprint arXiv:2404.03021v2, December 2024.

[59] أوغلو، أحمد حميد. "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: تأصيل شرعي وحوكمة تطبيقية." Mesopotamian Journal of Quran Studies (2025): 109-123.

[60] Allen, Danielle, and Eric Glen Weyl. "The Real Dangers of Generative AI." Translated by Abdou Moussa El-Bermawy. Hikama 5, no. 10 (2025): 162–78.

[61] العبدلي، صالح سالم موسى. "أثر الذكاء الاصطناعي على الحقوق والحريات الدستورية وضوابطه." مجلة جامعة البيضاء 7، العدد 1 (2025): 925-936.

[62] المازروعي، سعيد سالم وآخرون. "المسؤولية المدنية عن أنظمة الذكاء الاصطناعي المستقلة في ظل القانون الإماراتي." Malaysian Journal of Syariah and Law 13، العدد 3 (2025).

7.1.7 التزييف العميق (Deepfakes) كأداة متطورة للتضليل:

يمثل التزييف العميق الذروة التقنية للتضليل الإعلامي في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث تعتمد هذه التقنية على "شبكات الخصومة التوليدية" (GANs) لإنتاج مقاطع فيديو وصور وأصوات فائقة الواقعية لأشخاص حقيقيين يقولون أو يفعلون أشياء لم تحدث في الواقع قط. إن خطورة هذه التقنية تكمن في قدرتها على "تخليق الواقع" بطريقة تتجاوز قدرة الحواس البشرية على الكشف، مما يجعلها سلاحاً فتاكاً في حملات التضليل السياسي والتشهير الشخصي وزعزعة المصداقية الرقمية للمؤسسات[63] (بن مسعود، 2025).

وتشير الدراسات التحليلية إلى أن الفيديوهات والصور المفبركة عبر التزييف العميق ساهمت في تزييف العديد من الوقائع التاريخية والمعاصرة، مما أدى إلى إضعاف "مصداقية الصورة" التي كانت تُعد تاريخياً دليلاً قاطعاً على الحقيقة. وهذا التحول من "تعديل الواقع" إلى "توليد واقع بديل" يفرض تحديات أمنية وإبستيمية (معرفية) كبرى، حيث يصبح التشكيك في كل ما هو مرئي أو مسموع هو النمط السائد، مما يفتح الباب أمام ما يعرف بـ "تضليل التضليل" أو إنكار الحقائق الثابتة بحجة أنها قد تكون مزيفة عميقاً[64].

7.1.8 تقنيات الكشف والتحقق الآلي من الأخبار الزائفة:

في مواجهة طوفان التضليل المدعوم بالذكاء الاصطناعي، برز اتجاه تقني موازٍ يسعى لتوظيف نفس التقنيات في عمليات "الدفاع الرقمي" والكشف الآلي عن الزيف. وتعتمد هذه التقنيات على خوارزميات متطورة مثل (BERT) و(LightGBM) ونماذج (Transformers) لتحليل الأنماط اللغوية والبنيوية للنصوص والصور واكتشاف العلامات غير البشرية التي تتركها الخوارزميات التوليدية، مما يساعد المؤسسات الإعلامية على فحص الحقائق بشكل لحظي وواسع النطاق[65].

وعلى الرغم من التطور في أدوات الكشف، إلا أن هناك صراعاً مستمراً بين "المولدات" و"الكواشف"، حيث أثبتت الدراسات التجريبية أن خوارزميات الكشف الحالية قد تفتقر إلى القدرة على التعميم خارج نطاق البيانات التي تدربت عليها، كما أنها قد تكون عرضة لـ "الهجمات العدائية" التي يقوم بها المضللون للالتفاف على أنظمة التحقق. لذا، تبرز أهمية النماذج الهجينة التي تدمج بين الذكاء الاصطناعي التوليدي وتقنيات الاسترجاع (RAG) لضمان ربط المخرجات بقواعد بيانات موثوقة، مما يقلل من ظاهرة "الهلوسة الخوارزمية" ويعزز المصداقية الرقمية[66][67].

جدول رقم (1): مقارنة بين قدرات التوليد وأدوات الكشف في الذكاء الاصطناعي- المصدر: الباحث بناءً على دراسة[68] [69].

وجه المقارنة	الذكاء الاصطناعي التوليدي (التضليل)	الذكاء الاصطناعي المضاد (الكشف)
الهدف الأساسي	تخليق محتوى جديد فائق الواقعية ومقنع.	تحديد الأنماط الشاذة والمحتوى الزائف.
التقنيات المستخدمة	.LLMs, GANs, Diffusion Models	.Transformers, NLP, Pattern Recognition
نقاط القوة	السرعة الفائقة، خفض التكلفة، القدرة على التوسع.	الأتمتة، الرصد اللحظي، معالجة البيانات الضخمة.
التحديات الرئيسية	الهلوسة الخوارزمية، التحيز، المعضلات الأخلاقية.	الهجمات العدائية، صعوبة التعميم، الدقة المحدودة.

[63] بن مسعود، صفية خليفة. "استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق: دراسة تحليلية لعينة من الصور والفيديوهات المنشورة عبر الإعلام الرقمي." مجلة الإعلام والفنون، العدد 22 (سبتمبر 2025): 32-50.

[64] Hendrix, Justin, and Dan Morozoff. "Media Forensics in the Age of Disinformation." In Multimedia Forensics, edited by H. T. Sencar et al., 7–36. Springer Nature, 2022.

[65] Essa, Ehab, and Karima Omar Ali Alqahtani. "Fake News Detection Based on a Hybrid BERT and LightGBM Models." Complex & Intelligent Systems 9 (2023): 6581–92.

[66] Stiff, Harald, and Fredrik Johansson. "Detecting Computer-Generated Disinformation." International Journal of Data Science and Analytics 13 (2022): 363–83.

[67] Vatani Nezafat, Mohammad. "Fake News Detection with Retrieval Augmented Generative Artificial Intelligence." Master's thesis, University of Windsor, 2024.

[68] Bontcheva, Kalina, ed. Generative AI and Disinformation: Recent Advances, Challenges, and Opportunities. Sheffield: University of Sheffield, 2024.

[69] Loth, Alexander, Martin Kappes, and Marc-Oliver Pahl. "Blessing or Curse? A Survey on the Impact of Generative AI on Fake News." arXiv preprint arXiv:2404.03021v2, December 2024.

7.2 المتغير التابع: المصداقية الرقمية (Digital Credibility):

تعد المصداقية الرقمية حجر الزاوية في بناء العلاقة بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها في العصر السيبراني، حيث إن انهيار هذه المصداقية يعني فقدان الوسيلة لتأثيرها وقدرتها على قيادة الرأي العام. ومع تغلغل تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات إنتاج ونشر المحتوى، واجه مفهوم المصداقية تحديات وجودية تتعلق بالقدرة على التحقق من أصل المعلومة وسلامة سياقها. يسعى هذا القسم إلى فحص أبعاد المصداقية الرقمية، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، ورصد تجليات أزمة الثقة في البيئة الإخبارية المدارة خوارزمياً، مع التركيز على انعكاسات ذلك على المتلقي في المجتمع السعودي[70].

7.2.1 مفهوم وأهمية المصداقية الرقمية في البيئة المعلوماتية الحديثة:

تُعرف المصداقية الرقمية بأنها "مدركات الجمهور حول مدى صدق وموثوقية المعلومات التي يتلقاها عبر المنصات الإلكترونية، وقدرته على الاعتماد عليها في اتخاذ قراراته". وهي تتجاوز مجرد "صحة الخبر" لتشمل الثقة في المصدر، والشفافية في العرض، والالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية. وفي ظل الثورة الرقمية، لم تعد المصداقية تُمنح بشكل تلقائي للمؤسسات العريقة، بل أصبحت مكتسبة بناءً على الأداء اللحظي والقدرة على مواجهة الشائعات والتضليل[71].

وتكتسب المصداقية الرقمية أهمية قصوى في البيئة المعلوماتية المعاصرة لعدة أسباب:

1. بقاء المؤسسات: في بيئة تتسم بالتنافسية اللامتناهية، تعد المصداقية هي الميزة التنافسية الوحيدة التي تضمن استمرارية تدفق الجمهور نحو المنصة[72].
2. الأمن المجتمعي: حماية المجتمع من الهلع الناجم عن الأخبار الزائفة، خاصة في الأزمات الصحية والسياسية، تعتمد بشكل كلي على وجود مصادر رقمية ذات صدقية عالية[73].
3. جودة القرار: يعتمد المستخدمون على المعلومات الرقمية في شؤونهم الحياتية والمالية؛ لذا فإن غياب المصداقية يؤدي إلى اضطرابات في السلوك الاستهلاكي والسياسي.

7.2.2 أبعاد المصداقية الرقمية (الدقة، الثقة، استقلالية المصدر):

تتشكل المصداقية الرقمية من ثلاثة أبعاد جوهرية متداخلة، يتأثر كل منها بشكل مباشر بتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

- أولاً: دقة المعلومات (Accuracy): تشير إلى مدى مطابقة المحتوى للواقع والوقائع المثبتة. يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي تحدياً لهذا البُعد من خلال ظاهرة "الهلوسة الخوارزمية" (Hallucinations)، حيث تُنتج النماذج معلومات كاذبة بصياغة لغوية محكمة توحي بالصدق، مما يجعل عملية التحقق من الدقة تتطلب أدوات تقنية متقدمة تفوق الجهد البشري التقليدي[74].
- ثانياً: الثقة العامة (Trust): هي الحالة الشعورية التي تجعل المتلقي يطمئن لمخرجات المنصة. أظهرت الدراسات الميدانية أن ثقة الجمهور في الأخبار المنتجة بالذكاء الاصطناعي لا تزال محدودة؛ حيث بلغت نسبة الواثقين في عينات بحثية حديثة حوالي 45% فقط، بينما يفضل 55% المحتوى البشري الصرف لضمان "اللمسة الإنسانية" والمسؤولية الأخلاقية[75].

---

[70] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.

[71] الجبوري، حسين محمد خلف. "أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في بناء الثقة الرقمية بين المنصات الصحفية والجمهور." مجلة آداب الفراهيدي، وقائع المؤتمر العلمي العاشر، العدد 1 (2025): 380-408.

[72] العمودي، سعيد بن عبد الرحمن. "مستقبل الإبداع الإعلامي في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي." مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 123 (2025): 297-313.

[73] Feuerriegel, Stefan, et al. "Research Can Help to Tackle AI-Generated Disinformation." Nature Human Behaviour 7 (2023): 1818–21.

[74] Loth, Alexander, Martin Kappes, and Marc-Oliver Pahl. "Blessing or Curse? A Survey on the Impact of Generative AI on Fake News." arXiv preprint arXiv:2404.03021v2, December 2024.

[75] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.

- ثالثاً: استقلالية المصدر (Independence): تتعلق بمدى خلو المصدر من التبعية للأجندات الخفية أو التحيز الخوارزمي. إن الاعتماد الكلي على الخوارزميات في ترتيب وبث الأخبار يهدد هذا البُعد، حيث قد تقوم المنصات بـ "توجيه" الرأي العام نحو وجهات نظر محددة (غرف الصدى) مما يضعف استقلالية المتلقي وقدرته على الوصول إلى الحقيقة المتعددة المصادر[76].

7.2.3 العوامل المؤثرة في المصداقية الرقمية عبر منصات التواصل الاجتماعي:

تتأثر المصداقية الرقمية بمجموعة من العوامل التقنية والسلوكية التي تفرضها بيئة التواصل الاجتماعي:

1. الخصائص التقنية (Affordances): مثل "الثبات" (Persistence) و"الرؤية" (Visibility)؛ فبقاء المحتوى المضلل لفترات طويلة وتكرار ظهوره للمستخدم بناءً على خوارزميات التوصية يزيد من احتمالية تصديقه، مما يضعف المصداقية العامة للمنصة[77].
2. التفاعل الاجتماعي: تلعب الإعجابات والمشاركات دور "دليل الصدق الاجتماعي"؛ حيث يميل الجمهور لتصديق المحتوى الذي يحظى بتفاعل واسع، حتى لو كان زائفاً، وهو ما يستغله المضللون عبر "بوتات" الذكاء الاصطناعي لتزييف حجم التفاعل[78].
3. شفافية الخوارزميات: مدى إفصاح المنصة عن المعايير التي يتم بناءً عليها عرض المحتوى وتخصيصه للمستخدمين يؤثر بشكل جوهري على مستوى ثقتهم في حيادية المعلومات المعروضة[79].

7.2.4 العلاقة بين جودة الرسالة الإعلامية وثقة الجمهور:

ترتبط ثقة الجمهور بجودة الرسالة الإعلامية من خلال عدة معايير بنائية؛ فالرسالة التي تتسم بوضوح المصادر، وتعدد وجهات النظر، وغياب الاستمالات العاطفية الفجة، تساهم في تعزيز المصداقية. إلا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أحدث "انقلاباً" في هذا المفهوم؛ حيث أصبح قادراً على توليد رسائل ذات "جودة بصرية ولغوية فائقة" (High aesthetic quality) تفتقر إلى "الجودة المعرفية" (Epistemic quality)[80].

وهذا التناقض أدى إلى نشوء ما يُعرف بـ "الخداع الإدراكي"، حيث تكتسب الرسالة ثقة المتلقي بناءً على شكلها الاحترافي بينما هي في جوهرها مضللة. لذا، فإن استعادة الثقة تتطلب انتقال المؤسسات الإعلامية من مرحلة "جماليات العرض" إلى مرحلة "شفافية العمليات"، عبر توضيح كيفية جمع البيانات ودور الآلة في صياغة الخبر، لضمان بناء ثقة قائمة على الفهم لا على الانبهار التقني[81].

7.2.5 التحيز الخوارزمي وانعكاساته على حيادية ومصداقية المعلومات:

يعد التحيز الخوارزمي (Algorithmic Bias) من أبرز المهددات الخفية للمصداقية الرقمية في العصر الراهن، حيث إن الخوارزميات التي تدير تدفق الأخبار وتولد المحتوى ليست حيادية كما قد يبدو، بل هي تعكس التحيزات الموجودة في البيانات التي دُرّبت عليها أو الأهداف البرمجية لمطوريها. فعندما تقوم أنظمة الذكاء الاصطناعي بتفضيل روايات إخبارية معينة أو تهميش فئات مجتمعية بناءً على أنماط إحصائية مشوهة، فإنها تضعف ركن "الحيادية" الذي تقوم عليه المصداقية الإعلامية،

[76] Kuo, Rachel, and Alice Marwick. "Critical Disinformation Studies: History, Power, and Politics." Harvard Kennedy School (HKS) Misinformation Review 2, no. 4 (2021).
[77] Hollenbaugh, Erin E. "Self-Presentation in Social Media: Review and Research Opportunities." Review of Communication Research 9 (2021): 80–98.
[78] Santini, Fernando de Oliveira, et al. "Customer Engagement in Social Media: A Framework and Meta-analysis." Journal of the Academy of Marketing Science 48 (2020): 1211–28.
[79] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.
[80] بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.
[81] الراوي، سحر جميل. "اتجاهات الجمهور نحو مصداقية الأخبار المنتجة عبر الذكاء الاصطناعي." مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص (2023): 85-107.

مما يؤدي إلى خلق بيئات معلوماتية مستقطبة تُعرف بـ "غرف الصدى" (Echo Chambers) التي تعزز القناعات المسبقة للمستخدم وتمنعه من الوصول إلى الحقيقة المتوازنة[82].

وعلى صعيد إنتاج المحتوى، فإن النماذج التوليدية قد تعيد إنتاج الصور النمطية والتحيزات الثقافية والدينية بشكل يؤثر على دقة الرسالة الإعلامية، وهو ما يفرض تحديات أخلاقية جسيمة على المؤسسات الإعلامية التي تعتمد على هذه التقنيات. إن غياب الشفافية في كيفية اتخاذ الخوارزميات لقرارات "التفضيل" أو "التوليد" يولد حالة من الشك لدى المتلقي، حيث يصبح من الصعب التمييز بين المعلومة الموضوعية وبين المخرجات الموجهة خوارزمياً لخدمة أجندات تجارية أو سياسية، مما يتطلب ضرورة وجود "تدقيق خوارزمي" (AI Auditing) مستمر لضمان الحفاظ على الحد الأدنى من المصداقية الرقمية[83].

7.2.6 التزييف العميق (Deepfakes) وتقويض مصداقية الوسائط المرئية:

لقد شكلت تقنية التزييف العميق ضربة قاصمة لمفهوم "الصورة كدليل"، حيث لم يعد المرئي مرادفاً للحقيقي في ظل القدرات الفائقة للذكاء الاصطناعي التوليدي على تخليق مقاطع فيديو وصور فائقة الواقعية. إن خطورة هذه التقنية على المصداقية الرقمية تكمن في قدرتها على "تزييف الواقع" بشكل يتجاوز قدرة الحواس البشرية على الاكتشاف، مما يؤدي إلى انتشار روايات مفبركة تحظى بصدقية بصرية عالية لدى الجمهور، وهو ما يساهم في زعزعة الثقة ليس فقط في المحتوى المزيف، بل في المصادر الإخبارية الرسمية أيضاً التي قد تقع ضحية لهذا التضليل التقني[84].

وعلاوة على ذلك، فإن انتشار التزييف العميق أدى إلى ظهور ما يسمى بـ "تضليل التضليل" أو "علاوة الكاذب" (Liar's Dividend)، حيث يستغل بعض الفاعلين وجود هذه التقنية لإنكار الحقائق الثابتة والفيديوهات الحقيقية بحجة أنها قد تكون "مزيفة بالذكاء الاصطناعي". هذا التشكيك الشامل في البيئة الرقمية يؤدي إلى تآكل المصداقية العامة، ويجعل الجمهور في حالة من الارتباك الإدراكي تمنعه من تكوين رؤية واضحة للأحداث، مما يضع على عاتق الطب الشرعي الرقمي (Digital Forensics) مهاماً معقدة في سباق مستمر مع تقنيات التوليد المتطورة[85].

7.2.7 استراتيجيات المؤسسات الإعلامية في تعزيز المصداقية الرقمية:

في مواجهة أزمة الثقة الناتجة عن التضليل الخوارزمي، لجأت العديد من المؤسسات الإعلامية الرائدة، ومنها شبكة الجزيرة، إلى تبني "النماذج الهجينة" في التحقق؛ حيث يتم دمج قدرات الذكاء الاصطناعي في الرصد والتحليل اللحظي مع التدخل البشري الحاسم لضمان الدقة السياقية والأخلاقية. وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام أدوات ذكية للكشف الأولي عن الأنماط الشاذة في البيانات والوسائط، ثم ترك القرار النهائي للمحرر البشري الذي يمتلك القدرة على فهم الأبعاد السياسية والاجتماعية للخبر، وهو ما يعزز المصداقية الرقمية من خلال الموازنة بين السرعة التقنية والمسؤولية المهنية[86].

كما تشمل الاستراتيجيات الحديثة تعزيز "شفافية العمليات"؛ أي إطلاع الجمهور على مصادر البيانات ودور الذكاء الاصطناعي في صياغة أو ترتيب المحتوى. فالمصداقية في العصر الرقمي لم تعد تُبنى على "ادعاء العصمة"، بل على "الوضوح المنهجي" والقدرة على التصحيح الفوري للأخطاء. وتتجه المؤسسات الإعلامية أيضاً نحو بناء قواعد بيانات موثوقة مرتبطة بأنظمة الاسترجاع (RAG) لضمان أن مخرجات الذكاء الاصطناعي تستند إلى حقائق مثبتة ومصادر معتمدة، مما يقلل من ظاهرة الهلوسة التقنية ويعزز ثقة الجمهور في المنصة[87].

---

[82] Kuo, Rachel, and Alice Marwick. "Critical Disinformation Studies: History, Power, and Politics." Harvard Kennedy School (HKS) Misinformation Review 2, no. 4 (2021).

[83] Allen, Danielle, and Eric Glen Weyl. "The Real Dangers of Generative AI." Translated by Abdou Moussa El-Bermawy. Hikama 5, no. 10 (2025): 162–78.

[84] بن مسعود، صفية خليفة. "استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق: دراسة تحليلية لعينة من الصور والفيديوهات المنشورة عبر الإعلام الرقمي." مجلة الإعلام والفنون، العدد 22 (سبتمبر 2025): 32-50.

[85] Hendrix, Justin, and Dan Morozoff. "Media Forensics in the Age of Disinformation." In Multimedia Forensics, edited by H. T. Sencar et al., 7–36. Springer Nature, 2022.

[86] El Gody, Ahmed. "Using Artificial Intelligence in the Al Jazeera Newsroom to Combat Fake News." Research Paper, Aljazeera Media Institute, 2021.

[87] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.

7.2.8 وعي الجمهور وتأثير "التربية الإعلامية" على بناء الثقة:

يمثل وعي المتلقي خط الدفاع الأخير في صون المصداقية الرقمية؛ ففي ظل طوفان المعلومات المضللة، تصبح مهارات التفكير النقدي والتربية الإعلامية (Media Literacy) ضرورة وجودية لا ترفاً معرفياً. إن قدرة المستخدم على فحص المصادر، وفهم آليات عمل الخوارزميات، والتعرف على العلامات اللغوية والبصرية للمحتوى المولد آلياً، تساهم في تقليل فاعلية حملات التضليل. وتؤكد الدراسات أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الثقافة الرقمية هم الأقل عرضة للانخداع بالرسائل التخليقية، والأكثر قدرة على التمييز بين المنصات المهنية ومواقع الأخبار الزائفة[88].

وفي سياق المجتمع العربي، تبرز الحاجة الملحّة لدمج التربية الإعلامية الرقمية في المناهج التعليمية والبرامج التوعوية لمواجهة مخاطر التضليل المؤتمت. فالوعي الجماهيري لا يعمل فقط كأداة كشف، بل يمثل ضغطاً إيجابياً على المؤسسات الإعلامية للالتزام بأعلى معايير المصداقية. إن بناء "المرونة الرقمية" لدى الجمهور يتطلب انتقالاً من ثقافة "الاستهلاك السلبي" إلى ثقافة "التحقق النشط"، حيث يصبح المتلقي شريكاً في عملية صون الحقيقة الرقمية من خلال عدم تداول المعلومات مجهولة المصدر أو المشكوك في أصالتها[89].

7.2.9 نماذج تقييم المصداقية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي:

تطورت نماذج تقييم المصداقية لتشمل أبعاداً حاسوبية وسلوكية جديدة تتناسب مع تعقيدات الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ حيث برزت تقنيات "الذكاء الاصطناعي المضاد" التي تستخدم خوارزميات (BERT) و(Transformers) لتحليل البنية اللسانية للنصوص واكتشاف الأنماط غير البشرية التي تتركها نماذج اللغات الكبيرة. وتعتمد هذه النماذج على مقارنة المحتوى المولد مع مجموعات بيانات ضخمة من الحقائق المثبتة (Knowledge Graphs) للتحقق من الصدق المنطقي والمعرفي للرسالة الإعلامية، مما يوفر أداة تقييم موضوعية تفوق الجهد البشري في التعامل مع البيانات الضخمة[90].

وعلاوة على التقييم التقني، ظهرت نماذج "التحقق المعتمد على الاسترجاع" (RAG) التي تعمل على ربط النماذج التوليدية بقواعد بيانات خارجية موثوقة بشكل لحظي؛ مما يضمن أن كل معلومة ينتجها الذكاء الاصطناعي لها مرجع مثبت، وهذا يساهم في رفع مستوى "الدقة المرجعية" التي تعد أحد أهم أركان المصداقية الرقمية. إن التكامل بين النماذج التوليدية وأنظمة الدفاع الرقمي يمثل مستقبل المصداقية في الفضاء السيبراني، حيث يتم توظيف التقنية لكبح جماح الآثار السلبية لنفس التقنية، وصولاً إلى بيئة معلوماتية أكثر أماناً وموثوقية[91].

7.3 الربط بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والتحولات في التضليل الإعلامي والمصداقية الرقمية:

يمثل هذا القسم الجوهر التحليلي للدراسة، حيث يتم فيه الربط الوظيفي بين قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدي (كمتغير مستقل) والتحولات العميقة التي طرأت على ظاهرة التضليل الإعلامي وانعكاسات ذلك المباشرة على المصداقية الرقمية (كمتغير تابع). إن العلاقة بينهما ليست مجرد علاقة "أداة بنتيجة"، بل هي علاقة تشابكية أدت إلى إعادة صياغة البيئة الاتصالية بالكامل، حيث لم يعد التضليل يعتمد على "تزييف الخبر" فحسب، بل انتقل إلى مرحلة "تخليق الواقع البديل" الذي يستهدف أسس الإدراك البشري، مما يجعل استعادة المصداقية الرقمية تتطلب مقاربات تتجاوز الحلول المهنية التقليدية إلى استراتيجيات دفاعية تقنية وسلوكية معقدة[92].

---

[88] Sabrina, Anisa Rizki. "Digital Literacy as a Preventive Effort to Overcome Hoaxes." Communicare: Journal of Communication Studies 5, no. 2 (2019): 31–46.

[89] Valverde-Berrocoso, Jesús, et al. "Disinformation and Multiliteracy: A Systematic Review of the Literature." Comunicar 70 (2022): 93–105.

[90] Essa, Ehab, and Karima Omar Ali Alqahtani. "Fake News Detection Based on a Hybrid BERT and LightGBM Models." Complex & Intelligent Systems 9 (2023): 6581–92.

[91] Vatani Nezafat, Mohammad. "Fake News Detection with Retrieval Augmented Generative Artificial Intelligence." Master's thesis, University of Windsor, 2024.

[92] Farooq, Aqsa, and Claes de Vreese. "(Generative) AI and Disinformation." International Journal of Communication 19 (2025): 3559–76.

7.3.1 التحول من التضليل التقليدي إلى التضليل المؤتمت (Automated Disinformation):

لقد نقل الذكاء الاصطناعي التوليدي التضليل الإعلامي من كونه نشاطاً بشرياً يتطلب جهداً ووقتاً، إلى عملية "مؤتمتة" تتسم بالكفاءة العالية والقدرة اللامتناهية على التوسع. في التضليل التقليدي، كان إنتاج الخبر الزائف يتطلب محررين لكتابة المحتوى ومروجين لنشره، أما اليوم، فإن النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) قادرة على إنتاج آلاف المقالات المضللة خلال دقائق، وبصياغات متنوعة تستهدف فئات ديموغرافية محددة بدقة متناهية[93].

هذا التحول نحو الأتمتة أدى إلى ما يعرف بـ "تضليل النطاق الواسع"، حيث يتم غمر المنصات الرقمية، وخاصة تويتر (X) في السعودية، بمحتوى مضلل يبدو وكأنه نتاج نقاشات عامة طبيعية بينما هو في الحقيقة مخرجات خوارزمية. إن خطورة هذا النوع من التضليل تكمن في قدرته على "إرهاق" أنظمة التحقق البشرية والمصداقية الرقمية للمؤسسات الإخبارية التي تجد نفسها عاجزة عن ملاحقة طوفان الرسائل المزيفة المتولدة آلياً، مما يؤدي في النهاية إلى "تلوث" البيئة المعلوماتية العامة[94].

7.3.2 تآكل الثقة الإبستيمية نتيجة الواقعية الفائقة (Hyper-realism):

تعد "الواقعية الفائقة" التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج الصور والفيديوهات (التزييف العميق) المحرك الأساسي لتقويض المصداقية الرقمية. تاريخياً، كانت الصورة الفوتوغرافية والمقطع المرئي يمثلان "شهادة الحقيقة"، ولكن مع قدرة الخوارزميات على توليد وسائط تحاكي الواقع بدقة مذهلة، تآكلت الثقة في الحواس البشرية كمصدر لليقين[95].

إن الانعكاس المباشر لهذه الواقعية الفائقة هو نشوء حالة من "الارتياب الشامل" لدى الجمهور، حيث يصبح الشك هو الاستجابة الأولية لأي محتوى رقمي، حتى لو كان صادقاً. هذا الانهيار في "الموثوقية الحسية" يجعل المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية تواجه تحدي إثبات "أصالة" محتواها، حيث لم يعد يكفي نشر الخبر، بل أصبح من الضروري تقديم أدلة تقنية على أن المحتوى لم يتم توليده خوارزمياً، وهو ما يضيف عبئاً ثقيلاً على مفهوم المصداقية الرقمية في العصر الراهن[96].

7.3.3 استراتيجيات "Slopaganda" وإغراق المجال العام السعودي بالمعلومات المضللة:

برز مصطلح "Slopaganda" لوصف استراتيجية التضليل القائمة على إنتاج كميات هائلة من المحتوى "السطحي" أو "المبتذل" (Slop) بواسطة الذكاء الاصطناعي لإشغال المجال العام وتوجيه الاهتمام بعيداً عن القضايا الجوهرية. في سياق المجتمع السعودي الذي يتسم بكثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تُستخدم هذه الاستراتيجية لخلق "ضجيج رقمي" يهدف إلى تشتيت انتباه المستخدمين وإضعاف قدرتهم على التفكير النقدي[97].

هذه الاستراتيجية تضرب المصداقية الرقمية في مقتل؛ لأنها لا تهدف بالضرورة إلى إقناع الجمهور بكذبة محددة، بل تهدف إلى "تدمير قيمة الحقيقة" من خلال جعل الوصول إليها عملية مرهقة ومحفوفة بالشكوك. عندما يجد المستخدم نفسه محاصراً بآلاف التغريدات والمنشورات المولدة آلياً حول موضوع معين، فإنه يميل للانسحاب المعرفي أو تصديق الرواية الأكثر انتشاراً (حتى لو كانت زائفة)، مما يسهل عمليات التلاعب بالرأي العام السعودي وصياغة "واقع موازٍ" يخدم أجندات المضللين[98].

---

[93] Loth, Alexander, Martin Kappes, and Marc-Oliver Pahl. "Blessing or Curse? A Survey on the Impact of Generative AI on Fake News." arXiv preprint arXiv:2404.03021v2, December 2024.

[94] Klincewicz, Michał, et al. "Slopaganda: The Interaction between Propaganda and Generative AI." Tilburg University, 2025.

[95] Hendrix, Justin, and Dan Morozoff. "Media Forensics in the Age of Disinformation." In Multimedia Forensics, edited by H. T. Sencar et al., 7–36. Springer Nature, 2022.

[96] بن مسعود، صفية خليفة. "استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق: دراسة تحليلية لعينة من الصور والفيديوهات المنشورة عبر الإعلام الرقمي." مجلة الإعلام والفنون، العدد 22 (سبتمبر 2025): 32-50.

[97] Klincewicz, Michał, et al. "Slopaganda: The Interaction between Propaganda and Generative AI." Tilburg University, 2025.

[98] المطيري، الجوهرة بنت عويض. "واقع استخدام منصة تويتر في السعودية: دراسة تحليلية للمواضيع الأكثر تداولاً." المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47 (يوليو 2023): 1-25.

7.3.4 دور الذكاء الاصطناعي في تزييف التفاعل الاجتماعي (Social Bots):

لا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي التوليدي على إنتاج المحتوى، بل يمتد إلى "تزييف البيئة الاجتماعية" المحيطة بالمحتوى. يتم توظيف "البوتات الذكية" التي تستخدم نماذج لغوية متطورة لمحاكاة الحسابات البشرية الحقيقية في ردود الفعل، والتعليقات، والمشاركة. هذه البوتات قادرة على خلق "إجماع زائف" حول معلومة مضللة، مما يمنحها "مصداقية اجتماعية" تدفع المستخدمين الحقيقيين لتصديقها وتداولها[99].

في البيئة الرقمية السعودية، تلعب الهاشتاقات النشطة دوراً محورياً في توجيه الرأي العام؛ لذا فإن اختراق هذه الهاشتاقات بواسطة جيوش إلكترونية مدعومة بالذكاء الاصطناعي التوليدي يساهم في نشر التضليل بشكل "فيروسي". إن الانعكاس الخطير هنا هو أن الجمهور لم يعد يثق في "كثرة التفاعل" كمؤشر على أهمية أو صدق القضية، مما أدى إلى تراجع قيمة "المصداقية التفاعلية" وزيادة الفجوة بين المنصات والجمهور الذي أصبح يخشى الوقوع في فخ الحسابات الوهمية المدارة خوارزمياً[100].

7.3.5 أثر التزييف العميق على المصداقية المؤسسية وإدارة الأزمات:

يمثل التزييف العميق تهديداً مباشراً للمصداقية الرقمية للمسؤولين والمؤسسات في المملكة العربية السعودية، حيث يمكن استغلال هذه التقنية لإنتاج تصريحات مفبركة تهدف إلى إثارة البلبلة أو زعزعة الاستقرار في أوقات الأزمات. إن القدرة على إنتاج فيديوهات "واقعية للغاية" للمسؤولين تجعل عملية النفي والتحقق التقليدية بطيئة مقارنة بسرعة انتشار الفيديو المزيّف[101].

وعلاوة على ذلك، ظهر تحدٍ جديد يُعرف بـ "علاوة الكاذب"، حيث يستغل بعض الفاعلين وجود تقنيات التزييف العميق للطعن في صحة فيديوهات حقيقية تدينهم، مدعين أنها "مفبركة بالذكاء الاصطناعي". هذا التشكيك المزدوج يضعف المصداقية العامة للمجال الرقمي ككل، ويجعل المؤسسات الإعلامية السعودية في حاجة ماسة لتبني تقنيات "الطب الشرعي الرقمي" (Digital Forensics) كجزء لا يتجزأ من غرف الأخبار لضمان صون هيبتها ومصداقيتها أمام الجمهور[102].

7.3.6 التضليل الخوارزمي ونشوء "غرف الصدى" الرقمية:

تساهم خوارزميات التوصية (Recommendation Algorithms) المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تعزيز التضليل من خلال عزل المستخدمين داخل "غرف صدى" (Echo Chambers) لا تعرض عليهم إلا المعلومات التي تتوافق مع قناعاتهم المسبقة. هذا الانحياز الخوارزمي يجعل الجمهور السعودي أكثر عرضة لتصديق المعلومات المضللة التي تتماشى مع ميوله، وأكثر رفضاً للحقائق التي تعارضه، مما يقوض "المصداقية التعددية" للمجال الإعلامي[103].

إن الربط بين قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على صياغة رسائل "مخصصة" (Micro-targeting) وبين الخوارزميات التي توصل هذه الرسائل للفئات الأكثر استعداداً لتصديقها، يمثل الذروة التقنية للتضليل الإعلامي المعاصر. هذا التكامل التقني يؤدي إلى تفتيت الحقيقة الواحدة إلى "حقائق فئوية" مشوهة، مما يجعل بناء مصداقية رقمية وطنية جامعة عملية في غاية الصعوبة في ظل بيئة تقنية تشجع على الاستقطاب الفكري والمعلوماتي[104].

---

[99] Yang, Shuo, et al. "Unsupervised Fake News Detection on Social Media: A Generative Approach." AAAI-19 33 (2019): 5644–51.

[100] الراوي، سحر جميل. "اتجاهات الجمهور نحو مصداقية الأخبار المنتجة عبر الذكاء الاصطناعي." مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص (2023): 85-107.

[101] Feuerriegel, Stefan, et al. "Research Can Help to Tackle AI-Generated Disinformation." Nature Human Behaviour 7 (2023): 1818–21.

[102] Hendrix, Justin, and Dan Morozoff. "Media Forensics in the Age of Disinformation." In Multimedia Forensics, edited by H. T. Sencar et al., 7–36. Springer Nature, 2022.

[103] Kuo, Rachel, and Alice Marwick. "Critical Disinformation Studies: History, Power, and Politics." Harvard Kennedy School (HKS) Misinformation Review 2, no. 4 (2021).

[104] Allen, Danielle, and Eric Glen Weyl. "The Real Dangers of Generative AI." Translated by Abdou Moussa El-Bermawy. Hikama 5, no. 10 (2025): 162–78.

جدول رقم (2): التحولات في بنية التضليل وانعكاساتها على المصداقية الرقمية- المصدر: إعداد الباحث من خلال استقراء الدراسات والأدبيات السابقة (2025).

نوع التحول	مظاهر التضليل في ظل الذكاء الاصطناعي	الانعكاس على المصداقية الرقمية	المرجع
بنيوي	الانتقال من التضليل اليدوي إلى "التضليل المؤتمت" (Automated).	انهيار قدرة أنظمة التحقق البشرية على ملاحقة حجم الزيف.	105
إدراكي	إنتاج محتوى "واقعي للغاية" (Hyper-realistic) عبر التزييف العميق.	تآكل "الموثوقية الحسية" والشك في كل ما هو مرئي أو مسموع.	106
اجتماعي	خلق "إجماع زائف" عبر بوتات التفاعل الذكية.	تراجع قيمة "التفاعل الاجتماعي" كدليل على صدق المحتوى.	107
توزيعي	استهداف دقيق (Micro-targeting) عبر غرف الصدى الخوارزمية.	تفتيت الحقيقة الموضوعية ونشوء "مصداقية أيديولوجية" منحازة.	108
كمي	إغراق المجال العام بمحتوى "Slopaganda" المبتذل.	حدوث "تلوث معلوماتي" وإرهاق إدراكي يمنع الوصول للحقيقة.	109

7.3.7 النماذج والنظريات المفسرة للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمصداقية:

لتعميق الفهم النظري للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والمصداقية الرقمية، تعتمد هذه الدراسة على عدة أطر نظرية متكاملة تفسر سلوك المنتج والمتلقي في هذه البيئة المعقدة:

1. نظرية التحصين النفسي (Inoculation Theory):

تستخدم هذه النظرية لتفسير كيفية حماية المصداقية الرقمية من خلال تعريض الجمهور لـ "جرعات مخففة" من التضليل الإعلامي مع شرح آليات تزييفه. في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي، تؤكد الدراسات[110] أن التحصين التقليدي قد يواجه تحديات بسبب جودة التزييف العالية، مما يتطلب "تحصيناً تقنياً" يدمج بين الوعي السلوكي وأدوات الكشف الآلي لتعزيز مناعة الجمهور السعودي ضد الرسائل التخليقية.

2. نموذج قبول التكنولوجيا (TAM - Technology Acceptance Model):

يفسر هذا النموذج (Davis) مدى قبول الصحفيين والجمهور السعودي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من المصداقية. وتشير النتائج [111] إلى أن "المنفعة المدركة" و"سهولة الاستخدام" لأدوات الكشف الآلي هما المحددان الأساسيان لمدى الاعتماد عليها في بناء الثقة الرقمية، حيث يميل الجمهور لتصديق النتائج التي تقدمها الخوارزميات إذا كانت شفافة ومفهومة.

[105] Loth, Alexander, Martin Kappes, and Marc-Oliver Pahl. "Blessing or Curse? A Survey on the Impact of Generative AI on Fake News." arXiv preprint arXiv:2404.03021v2, December 2024.
[106] Hendrix, Justin, and Dan Morozoff. "Media Forensics in the Age of Disinformation." In Multimedia Forensics, edited by H. T. Sencar et al., 7–36. Springer Nature, 2022.
[107] Yang, Shuo, et al. "Unsupervised Fake News Detection on Social Media: A Generative Approach." AAAI-19 33 (2019): 5644–51.
[108] Kuo, Rachel, and Alice Marwick. "Critical Disinformation Studies: History, Power, and Politics." Harvard Kennedy School (HKS) Misinformation Review 2, no. 4 (2021).
[109] Klincewicz, Michał, et al. "Slopaganda: The Interaction between Propaganda and Generative AI." Tilburg University, 2025.
[110] Spampatti, Tobia, et al. "Psychological Inoculation Strategies to Fight Climate Disinformation across 12 Countries." Nature Human Behaviour 8 (2024): 380–94.
[111] Shehata, S. O. "Saudi Journalists Employing Artificial Intelligence Algorithms to Detect Fake News." Journal of Statistics Applications & Probability 12, no. 3 (2023): 877–96.

3. نظرية ثراء الوسيلة (Media Richness Theory):

تفسر هذه النظرية (Lengel & Daft) كيف أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يزيد من "ثراء" الرسالة المضللة من خلال دمج النصوص والصور والفيديوهات الفائقة الواقعية، مما يزيد من قدرتها الإقناعية. وتؤكد الدراسات أن هذا الثراء التقني يعمل كـ "خداع إدراكي" يرفع من مستوى المصداقية "المتوهمة" للخبر الزائف، مما يتطلب مهارات تربية إعلامية تفكك هذا الثراء وتكشف زيفه البنائي.

8. منهجية الدراسة

تعد المنهجية العلمية العمود الفقري لأي بحث أكاديمي رصين، حيث ترسم المسار الإجرائي الذي يسلكه الباحث للإجابة عن التساؤلات واختبار الفروض. وفي ظل تعقد ظاهرة التضليل الإعلامي المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، تتطلب هذه الدراسة أدوات ومنهجيات قادرة على الموازنة بين التوصيف الدقيق للتحولات التقنية وبين التحليل الإحصائي لانعكاساتها السلوكية والإدراكية على المصداقية الرقمية في المجتمع السعودي[112].

8.1 نوع الدراسة وبياناتها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط "الدراسات الوصفية" (Descriptive Studies)، التي تستهدف رصد الظواهر المعاصرة وتحليل خصائصها وتوزيعاتها في سياق محدد، كما تعتمد الدراسة بشكل أساسي على "البيانات الكمية" (Quantitative Data). ويقوم هذا النوع من البحوث على تحويل المفاهيم النظرية (مثل التضليل والذكاء الاصطناعي والمصداقية) إلى متغيرات رقمية قابلة للقياس الإحصائي، مما يسمح للباحث بالخروج بتعميمات دقيقة حول طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع في البيئة الإعلامية السعودية[113].

إن اختيار البيانات الكمية في هذا البحث يبرره السعي لقياس مدى انتشار إدراك الجمهور السعودي لمخاطر التضليل التخليقي، وتحديد الأوزان النسبية لتأثير الأبعاد المختلفة للذكاء الاصطناعي (مثل الواقعية الفائقة أو سرعة الانتشار) على مستوى الثقة الرقمية. وتسمح البيانات الكمية بإجراء مقارنات إحصائية متقدمة واختبار الفروض الصفرية عند مستوى دلالة (0.05)، وهو ما يوفر مرجعية علمية صلبة لصناع القرار والمؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية للتعامل مع الظاهرة بناءً على أرقام ومؤشرات واقعية لا مجرد استنتاجات نظرية[114].

8.2 منهج البحث المستخدم:

اعتمدت الدراسة على "منهج المسحي الإعلامي" (Method Media Survey)، وهو المنهج الأكثر ملاءمة لمعالجة إشكالية البحث الحالية. ويُعرف المنهج المسحي الإعلامي بأنه: "طريقة في البحث تعتمد الإستبانة وعلى جمع المعلومات والحقائق حول ظاهرة معينة، ووصفها وصفاً دقيقاً يعكس واقعها، ثم الانتقال إلى مرحلة التحليل والربط لاستنباط العلاقات الكامنة بين المتغيرات وتفسير الأسباب التي أدت إلى نشوئها"[115].

ويتضمن تطبيق هذا المنهج في الدراسة الحالية مستويين إجرائيين:

1. المستوى الوصفي: ويتمثل في رصد واقع التضليل الإعلامي في المملكة العربية السعودية وتوصيف الأدوات التقنية للذكاء الاصطناعي التوليدي المستخدمة في فبركة المحتوى، مع تحديد سمات المصداقية الرقمية المهددة في الفضاء السيبراني السعودي[116].

[112] بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.
[113] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.
[114] كعيم، عادل محمد. "التضليل الإعلامي في ليبيا بين الخطاب التلفزيوني وإدراك الجمهور." مجلة بحوث الاتصال، العدد 15 (2025): 45-72.
[115] العطواني، عبد الحسين كاظم مريخ. "التضليل الإعلامي في بث المعلومات." مجلة الباحث الإعلامي 40، العدد 107 (2025): 1-21.
[116] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.

2. المستوى التحليلي: ويتمثل في تحليل البيانات المستخلصة من عينة الدراسة لبيان حجم التأثير (Effect Size) للذكاء الاصطناعي على أبعاد المصداقية، واختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين فئات الجمهور، مما يساعد في فهم "كيف" و"لماذا" أدت هذه التحولات التقنية إلى زعزعة الثقة في المعلومات الرقمية[117].

كما استعانت الدراسة بأدوات "منهج المسح الإعلامي" (Media Survey) بشقيه التحليلي والميداني؛ لجمع البيانات الضخمة المتعلقة بالمواضيع الأكثر تداولاً عبر المنصات الرقمية السعودية، وتحليل اتجاهات الجمهور نحوها، وهو ما يضمن شمولية التغطية المنهجية لمتغيرات الدراسة[118].

8.3 مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي النشطين في المملكة العربية السعودية، والذين يمثلون الفئة الأكثر تعرضاً وانخراطاً في المحتوى الرقمي المولد والمعدل بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث يتسم هذا المجتمع بخصائص ديموغرافية وتقنية فريدة تجعل منه بيئة خصبة لدراسة تحولات المصداقية الرقمية، فالمجتمع السعودي يعد من أكثر المجتمعات العربية والخليجية تبنياً للتقنيات الحديثة وأسرعها تفاعلاً مع ابتكارات الثورة الصناعية الرابعة[119].

وتشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (CST) لعام 2024 إلى أن نسبة انتشار الإنترنت في المملكة العربية السعودية وصلت إلى 99%، مع وجود قاعدة ضخمة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي النشطين تتجاوز (25.1 مليون) مستخدم، يقضون فترات طويلة في تصفح الأخبار والمحتويات البصرية، كما تؤكد تقارير الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" أن المجتمع السعودي يسجل نمواً مطرداً في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بمعدلات نمو تتجاوز 60% سنوياً، مما يضع كامل هذا المجتمع الإحصائي الضخم في مواجهة مباشرة مع إشكاليات التضليل والمصداقية الرقمية[120].

ونظراً لضخامة حجم المجتمع الذي يتجاوز الملايين، تم تحديد "عينة الدراسة" من خلال سحب عينة عشوائية ممثلة لمستخدمي المنصات الرقمية في مختلف مناطق المملكة، ولضمان دقة النتائج وتمثيلها للمجتمع الأصلي عند مستوى ثقة 95% وهامش خطأ 5%، تم استخدام معادلة "كريجسي ومورجان" (Krejcie & Morgan) لحساب حجم العينة المناسب، وبناءً على المعادلة المطبقة على المجتمعات الكبيرة التي تزيد عن مليون مفردة، تحدد حجم العينة بـ (384) مفردة كحد أدنى، مع زيادة هذا العدد لضمان استقرار النتائج الإحصائية عند تحليل الانعكاسات المعقدة للذكاء الاصطناعي على أبعاد المصداقية[121].

8.4 أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على "الاستبيان" (Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية من أفراد العينة، وتعد هذه الأداة الأكثر فاعلية في قياس الإدراكات والاتجاهات والمواقف تجاه الظواهر التقنية المعاصرة، حيث صُمم الاستبيان بدقة ليعكس أبعاد المتغير المستقل (الذكاء الاصطناعي التوليدي) وتحولات المتغير التابع (المصداقية الرقمية)، مع مراعاة السهولة والوضوح لضمان الحصول على استجابات موضوعية من المبحوثين في البيئة الرقمية السعودية[122].

ويتكون الاستبيان المصمم لهذه الدراسة من أربعة محاور أساسية:

1. المحور الأول: البيانات الديموغرافية والتقنية (الجنس، العمر، معدل استخدام منصات التواصل، مدى الوعي بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي).

---

[117] بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.
[118] المطيري، الجوهرة بنت عويض. "واقع استخدام منصة تويتر في السعودية: دراسة تحليلية للمواضيع الأكثر تداولاً." المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47 (يوليو 2023): 1-25.
[119] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.
[120] المطيري، الجوهرة بنت عويض. "واقع استخدام منصة تويتر في السعودية: دراسة تحليلية للمواضيع الأكثر تداولاً." المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47 (يوليو 2023): 1-25.
[121] بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.
[122] هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.

2. المحور الثاني: قياس مستوى التعرض لمظاهر التضليل المؤتمت (مثل الأخبار الزائفة، التزييف العميق، الرسائل المخصصة).
3. المحور الثالث: تقييم أبعاد المصداقية الرقمية في ظل الأتمتة (دقة المعلومات، استقلالية المصدر، حيادية الخوارزميات).
4. المحور الرابع: آليات التحقق والوعي المعلوماتي لمواجهة التضليل التخليقي.

وقد تم توزيع الاستبيان بشكل إلكتروني عبر المنصات الأكثر استخداماً في المملكة (X، واتساب، لينكد إن) لضمان الوصول إلى الفئات المستهدفة بفاعلية وسرعة، مع الالتزام بالمعايير العلمية في صياغة الأسئلة التي تعتمد مقياس "ليكرت الخماسي" لتمكين المبحوثين من التعبير عن درجة موافقتهم أو إدراكهم للانعكاسات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على مصداقية المحتوى الرقمي.

9. حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالمجالات التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل ظاهرة التضليل الإعلامي المعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ورصد أثرها على أبعاد المصداقية الرقمية (دقة المعلومات، استقلالية المصدر، وثقة الجمهور) في المحتوى الإخباري المتداول.
- الحدود المكانية: يتم تطبيق الجانب الميداني للدراسة على مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي داخل المملكة العربية السعودية، باعتبارها بيئة رقمية نشطة تشهد تحولاً تقنياً واسعاً.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة وجمع البيانات الميدانية وتحليل المحتوى الرقمي في الفترة الزمنية الممتدة من ديسمبر 2024 حتى مارس 2025.

10. الصدق والثبات

لضمان جودة أداة جمع البيانات (الاستبيان) وصلاحيتها للقياس العلمي، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أولاً: الصدق (Validity):

- صدق المحتوى (الصدق المنطقي): تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علوم الإعلام، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، والبحث العلمي، للتأكد من تمثيل الفقرات للمتغيرات (الذكاء التوليدي والمصداقية)، وقد أُجريت التعديلات بناءً على ملاحظاتهم.
- الصدق الظاهري: تم التأكد من ملاءمة الأداة لقياس متغيرات الدراسة من حيث وضوح المصطلحات التقنية وسهولة فهمها من قبل الجمهور السعودي المستهدف.
- الصدق البنائي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لكل محور، وأظهرت النتائج اتساقاً داخلياً مرتفعاً يعكس قدرة الأداة على قياس التحولات في المصداقية الرقمية بدقة.

ثانياً: الثبات (Reliability):

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات العام للأداة، وقد بلغت القيمة الإحصائية (0.89)، وهي قيمة مرتفعة ومطمئنة تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70)، مما يدل على اتساق الأداة. تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مرتين بفاصل زمني قدره 15 يوماً، وحُسب معامل ارتباط "بيرسون" بين التطبيقين، مما أكد استقرار النتائج زمنياً وقدرة الأداة على إعطاء نتائج متماثلة في ظروف مشابهة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن الحسن، محمد أغزن. "الأحكام الفقهية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تأليف المحتوى الأدبي والفني." مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية 40، العدد 143 (ديسمبر 2025): 221-270.
- أوغلو، أحمد حميد. "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: تأصيل شرعي وحوكمة تطبيقية." Mesopotamian Journal of Quran Studies (2025): 109-123.
- بن مسعود، صفية خليفة. "استخدام الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق: دراسة تحليلية لعينة من الصور والفيديوهات المنشورة عبر الإعلام الرقمي." مجلة الإعلام والفنون، العدد 22 (سبتمبر 2025): 32-50.
- بنيان، حسين محيبس. "تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة." مجلة آداب المستنصرية 49، العدد 112 (2025): 153-167.
- الجبوري، حسين محمد خلف. "أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في بناء الثقة الرقمية بين المنصات الصحفية والجمهور." مجلة آداب الفراهيدي، وقائع المؤتمر العلمي العاشر، العدد 1 (2025): 380-408.
- الحزورة، نوال عبد الله. "اتجاهات الإعلاميين نحو أخلاقيات التناول الإعلامي للأزمة اليمنية في البرامج الساخرة (دراسة مسحية)." مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية 2، عدد 2 (2023): 1-41.
- دوات، آمبر. "المنظور التاريخي والتحديات التأسيسية للذكاء الاصطناعي التوليدي." ترجمة عمر الحسن. ورقة بحثية مقدمة لجامعة غرونوبل، فرنسا، 2024.
- الراوي، سحر جميل. "اتجاهات الجمهور نحو مصداقية الأخبار المنتجة عبر الذكاء الاصطناعي." مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص (2023): 85-107.
- الشهراني، ريم علي، والزهراني، معجب بن عثمان. "دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم القصص المصورة." مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 121 (2025).
- العبدلي، صالح سالم موسى. "أثر الذكاء الاصطناعي على الحقوق والحريات الدستورية وضوابطه." مجلة جامعة البيضاء 7، العدد 1 (2025): 925-936.
- العطواني، عبد الحسين كاظم مريخ. "التضليل الإعلامي في بث المعلومات." مجلة الباحث الإعلامي 40، العدد 107 (2025): 1-21.
- العمودي، سعيد بن عبد الرحمن. "مستقبل الإبداع الإعلامي في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي." مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 123 (2025): 297-313.
- كعيم، عادل محمد. "التضليل الإعلامي في ليبيا بين الخطاب التلفزيوني وإدراك الجمهور." مجلة بحوث الاتصال، العدد 15 (2025): 45-72.
- السعدون، هـ. م. (2025). اتجاهات النخب الإعلامية نحو مخاطر التزييف العميق في البيئة الرقمية. مجلة الباحث الإعلامي، 17(70)، 22-45.
- المازروعي، سعيد سالم وآخرون. "المسؤولية المدنية عن أنظمة الذكاء الاصطناعي المستقلة في ظل القانون الإماراتي." Malaysian Journal of Syariah and Law 13، العدد 3 (2025).
- المطيري، الجوهرة بنت عويض. "واقع استخدام منصة تويتر في السعودية: دراسة تحليلية للمواضيع الأكثر تداولاً." المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 47 (يوليو 2023): 1-25.

- ناهض، خضير إلياس، وإرادة زيدان الجبوري. "اتجاهات الخطاب الإعلامي أثناء الأزمات الدولية: دراسة تحليلية لأزمة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي." مجلة الباحث الإعلامي 15، العدد 61 (2023): 60-75.
- هواد، عادل المشري. "تحديات المصداقية والاستقلالية لتحرير الأخبار في ظل الذكاء الصناعي." مجلة الأستاذ، العدد 29 (2025): 1-20.
- الناصاني، أحمد ياسر. (2024). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تخفيف المخاطر في العمليات المصرفية: دراسة ميدانية مطبقة على بنك الراجحي وبنك الأهلي. مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 2(عدد خاص)، 1-25.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Akhtar, Pervaiz, et al. "Risk, Generative AI, Disinformation Control, Global Supply Chains, and Social Impacts." Technological Forecasting and Social Change 226 (2026).
- Alamshani, Bashaier Abdullah, and Mariam Abdulrazaq Aljoufi. "The Phenomenon of Misinformation in ISIS's Religious Discourse and the Degree of Intellectual Awareness Against Extremism Among the Saudi Youth." Arab Journal for Security Studies 38, no. 1 (2022): 65–81.
- Allen, Danielle, and Eric Glen Weyl. "The Real Dangers of Generative AI." Translated by Abdou Moussa El-Bermawy. Hikama 5, no. 10 (2025): 162–78.
- Amjad, F., et al. "Effect of Green Human Resource Management Practices on Organizational Sustainability: The Mediating Role of Environmental and Employee Performance." Environmental Science and Pollution Research 28, no. 22 (2021): 28191–206.
- Asiaei, K., et al. "Corporate Social Responsibility and Sustainability Performance Measurement Systems: Implications for Organizational Performance." Journal of Management Control 32, no. 1 (2021): 85–126.
- Balboni, B., et al. "Business Model Evolution, Contextual Ambidexterity and the Growth Performance of High-tech Start-ups." Journal of Business Research 99 (2019): 115–124.
- Bocken, N., et al. "Sustainable Business Model Experimentation by Understanding Ecologies of Business Models." Journal of Cleaner Production 208 (2019): 1498–1512.
- Bontcheva, Kalina, ed. Generative AI and Disinformation: Recent Advances, Challenges, and Opportunities. Sheffield: University of Sheffield, 2024.
- Bontridder, Noémi, and Yves Poullet. "The Role of Artificial Intelligence in Disinformation." Data & Policy 3, no. e32 (2021): 1–25.
- Bota-Avram, C. "Bibliometric Analysis of Sustainable Business Performance: Where Are We Going? A Science Map of the Field." Economic Research-Ekonomska Istraživanja 36, no. 1 (2023): 2137–2176.

- Burström, T., et al. "AI-enabled Business-model Innovation and Transformation in Industrial Ecosystems: A Framework, Model and Outline for Further Research." Journal of Business Research 127 (2021): 85–95.
- Cusumano, M. A., et al. The Business of Platforms: Strategy in the Age of Digital Competition, Innovation, and Power. HarperBusiness, 2019.
- Daud, Mahyuddin, and Ida Madieha Abd Ghani Azmi. "Digital Disinformation and the Need for Internet Co-regulation in Malaysia." Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities 29, no. S2 (2021): 169–83.
- El Gody, Ahmed. "Using Artificial Intelligence in the Al Jazeera Newsroom to Combat Fake News." Research Paper, Aljazeera Media Institute, 2021.
- Essa, Ehab, and Karima Omar Ali Alqahtani. "Fake News Detection Based on a Hybrid BERT and LightGBM Models." Complex & Intelligent Systems 9 (2023): 6581–92.
- Farooq, Aqsa, and Claes de Vreese. "(Generative) AI and Disinformation." International Journal of Communication 19 (2025): 3559–76.
- Feuerriegel, Stefan, et al. "Research Can Help to Tackle AI-Generated Disinformation." Nature Human Behaviour 7 (2023): 1818–21.
- Fisher, Sarah A., et al. "Moderating Synthetic Content: The Challenge of Generative AI." Philosophy & Technology 37, no. 133 (2024).
- Freudenreich, B., et al. "A Stakeholder Theory Perspective on Business Models: Value Creation for Sustainability." Journal of Business Ethics 166, no. 1 (2020): 3–18.
- Gabriel, Saadia, et al. "MisinfoEval: Generative AI in the Era of 'Alternative Facts'." In Proceedings of the 2024 Conference on Empirical Methods in Natural Language Processing (EMNLP), 2024.
- Hendrix, Justin, and Dan Morozoff. "Media Forensics in the Age of Disinformation." In Multimedia Forensics, edited by H. T. Sencar et al., 7–36. Springer Nature, 2022.
- Hollenbaugh, Erin E. "Self-Presentation in Social Media: Review and Research Opportunities." Review of Communication Research 9 (2021): 80–98.
- Huang, Binxuan, and Kathleen M. Carley. "Disinformation and Misinformation on Twitter during the Novel Coronavirus Outbreak." arXiv preprint arXiv:2006.04278v1, 2020.
- Karaş, Zeynep. "Effects of AI-Generated Misinformation and Disinformation on the Economy." Düzce University Journal of Science & Technology 12 (2024): 2349–60.
- Klincewicz, Michał, et al. "Slopaganda: The Interaction between Propaganda and Generative AI." Tilburg University, 2025.
- Kuo, Rachel, and Alice Marwick. "Critical Disinformation Studies: History, Power, and Politics." Harvard Kennedy School (HKS) Misinformation Review 2, no. 4 (2021).

- Loth, Alexander, Martin Kappes, and Marc-Oliver Pahl. "Blessing or Curse? A Survey on the Impact of Generative AI on Fake News." arXiv preprint arXiv:2404.03021v2, December 2024.
- Lüdeke-Freund, F., et al. "Sustainable Value Creation through Business Models: The What, the Who and the How." Journal of Business Models 8, no. 3 (2020): 62–90.
- Mubeen, R., et al. "The Relationship between CEO Duality and Business Firms' Performance: The Moderating Role of Firm Size and Corporate Social Responsibility." Frontiers in Psychology 12 (2021).
- Obeidat, S. M., et al. "Leveraging 'Green' Human Resource Practices to Enable Environmental and Organizational Performance: Evidence from the Qatari Oil and Gas Industry." Journal of Business Ethics 164, no. 2 (2020): 371–388.
- Pilati, Federico, and Tommaso Venturini. "The Use of Artificial Intelligence in Counter-Disinformation: A World Wide (Web) Mapping." Frontiers in Political Science 7 (2025): 1517726.
- Recuero, Raquel, and Felipe Bonow Soares. "#VACHINA: How Politicians Help to Spread Disinformation about COVID-19 Vaccines." Journal of Digital Social Research 4, no. 1 (2022): 73–97.
- Rubin, Victoria L. Misinformation and Disinformation: Detecting Fakes with the Eye and AI. Cham, Switzerland: Springer Nature, 2022.
- Sabrina, Anisa Rizki. "Digital Literacy as a Preventive Effort to Overcome Hoaxes." Communicare: Journal of Communication Studies 5, no. 2 (2019): 31–46.
- Santini, Fernando de Oliveira, et al. "Customer Engagement in Social Media: A Framework and Meta-analysis." Journal of the Academy of Marketing Science 48 (2020): 1211–28.
- Shehata, S. O. "Saudi Journalists Employing Artificial Intelligence Algorithms to Detect Fake News." Journal of Statistics Applications & Probability 12, no. 3 (2023): 877–96.
- Simon, Felix M., and Sacha Altay. "Don't Panic (Yet): Assessing the Evidence and Discourse Around Generative AI and Elections." Knight First Amendment Institute at Columbia University, July 2025.
- Spampatti, Tobia, et al. "Psychological Inoculation Strategies to Fight Climate Disinformation across 12 Countries." Nature Human Behaviour 8 (2024): 380–94.
- Stiff, Harald, and Fredrik Johansson. "Detecting Computer-Generated Disinformation." International Journal of Data Science and Analytics 13 (2022): 363–83.
- Valverde-Berrocoso, Jesús, et al. "Disinformation and Multiliteracy: A Systematic Review of the Literature." Comunicar 70 (2022): 93–105.
- Vatani Nezafat, Mohammad. "Fake News Detection with Retrieval Augmented Generative Artificial Intelligence." Master's thesis, University of Windsor, 2024.

- Yang, Shuo, et al. "Unsupervised Fake News Detection on Social Media: A Generative Approach." AAAI-19 33 (2019): 5644–51.